الحياة الاجتماعية للإماء فى الفنتين

خلال العصر الإيـــراني (٥٣٩ -٣٣٢ ق.م)فى ضوء البرديات الآرامية:

تاميت/ تاموت نموذجًا

د.عـــزة علـــي أحمـــد جـــاد الله
مـــدرس التاريخ القديم
كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

المقدمة:

تمثل البرديات الآرامية سجلاً حافلاً بالعديد من الأحداث والوقائع التاريخية التى لم تقتصر على الفنتين فحسب بل امتدت لتشمل مصر بكاملها خلال العصر الإيراني (٥٣٩-٣٣٢ ق.م) ،فهي تميط اللثام عما اكتنف حياة اليهود القاطنين في الفنتين مـــن غمـــوض، وخاصة فيما يتعلق بالأمور الإقتصادية والدينية والإجتماعية وغيرها...

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على بعض ملامح الحياة الاجتماعيـــة للإماء فى الفنتين،ومنهن كنموذجاً تأتى الأمة المصرية " تاميت/تاموت" التى كانت أمة عند اليهودي "ميشولام بن زاكور" ،والذي كان قد وهبها للزواج من اليهودي "عنانيـــا بـــن عازاريا" خادم الإله يهوه الإله القاطن في الفنتين،وقد تم الإعتماد بشكل كبير خلال هـــذه الدراسة على الأرشيف الكبير الخاص به ،والذي عثر عليه فى الفنتين. فهو يمثل الشخصـــية الرئيسة مع زوجته تاميت فى هذه الدراسة.

وخلال هذا البحث تم الحديث عن الزواج من خلال وثيقة الزوجية الخاصة بـــ تاميـــت وما ورد بها من منقولات زوجية كانت قد أحضرتها معها إلى بيت الزوجية،وكذا الحديث عما يسمى بالتسوية المالية ،والطلاق.بالإضافة إلى تناول الوثيقة التى حرر بهـــا اليهـــودي "ميشولام بن زاكور" أمته " تاميت" وابنتها "يهوشما" من نير العبودية،وما جاء بها أيضـــا من التزامات تعهد بها كل طرف من الأطراف.

وتم تناول هذه الدراسة من خلال عدة نقاط يأتي فى مقدمتها:

أولاً: الـــــــزواج وما يتضمنه من:

- المـــــهر
- المنقولات الزوجية
- التسوية المالية
- الطلاق
- وضع الطفل بيلطي

ثانيًا: التحرر من نير العبودية

وقد تم تذييل البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج.

لا شك أن مصر[١] كانت بالنسبة لليهود مكان آمن يمكن اللجوء إليه وقت الأزمات والإضطرابات، وإلى جانب مصر فقد كان للقوى العظمي الأخرى التأثير القوى والفعال على الشعب الفلسطيني – السوري Syria- Palestine، ومنها على سبيل المثال: بلاد العراق فنتيجة لعمليات الغزو والترحيل التي قامت بها الإمبراطورية الآشورية الحديثة في عام ٧٢٢ ق.م. تم اختفاء أو محو المملكة الشمالية في إسرائيل من الخريطة و لم يعد لها وجود. وبعد ذلك تعرضت مملكة يهـــــوذا للنفي والإبعاد من قبل الإمبراطورية البابلية الحديثة (الكلدانية) مرتين في عـــام ٥٩٧ ق.م،وعـــام ٥٨٦ق.م،[٢] وقـــد تسبب سطوع نجم الإمبراطورية الهخامنشية[٣] في إحداث تغيرات في حياة اليهود في عام ٥٣٩ ق.م،[٤] وذلك عندما تمكن الملك كورش الثاني (٥٥٩-٥٣٠ ق.م) [٥] من دخول بابل[٦] منتصراً دون أية معارك عسكرية.[٧]

ومنذ هذه اللحظة أصبح لليهود وغيرهم من المنفيين أو المبعـــدين مـــن الجنســـيات الأخرى حرية العودة إلى أوطانهم الأصلية، وإن لم يستفد من هذه الفرصة إلا القليل جداً، فقد ظل اليهود يعيشون في أماكن متفرقة في أنحاء الإمبراطوريـــة الهخامنشـــية الواســـعة متمركزين في ثلاث مناطق بصورة رئيسة هي: القدس وبابل ومصر[٨] ومتحـــدثين لغـــة

واحدة هي الآرامية[٩] التي تعد واحدة من اللغات الرسمية في الإمبراطورية الهخامنشية الكبرى.[١٠]

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على ما قدمته البرديات الآرامية[١١]عن صورة الحياة الإجتماعية للإماء في الفنتين Elephantine[١٢]خلال العصر الإيراني (٥٣٩-٣٣٢ ق.م) في ضوء عقود الزواج وما تضمنته من التسويات المالية والطلاق،وكذا عقود التحرر من نير العبودية وغيرها...

هذا، وتعد العبودية أحد التصنيفات الفرعية لمصادر الزرق، وسبل العيش بالنسبة لكثير من الناس سواءً في مصر القديمة خاصة أو في العالم القديم عامةً، إذ وردت الإشارة للعبيد في البرديات الآرامية[١٣] بست صيغ مختلفة هي:

- العبد /الخادم Slave/Servant – الخادمات Maidservant
- العبد الصبي Slave lad – المخصي " المخصيون"
- العبيد بالمنزل Household Slaves, domestic staff (طاقم العبيد العاملين داخل المنازل) – عبيد الـ Yor أو الـ Yod .

– وإن كان تعبير العبد /الخادم هو التعبير الأكثر شيوعاً من بين هذه التعبيرات الستة، حيث إستخدم نحو ثمانين مرة (٨٠ مرة)، ومن غير الواضح ما إذا كان هذا التعبير يُشير إلى شخص عبد أم إلى خادم لأنه – بطبيعة الحال– ليس كل الخدم عبيد في العالم القديم. ويأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام التعبير "العبد الصبي " والذي تم إستخدامه للإشارة للعبد صغير السن. أما التعبير الخاص بالنساء أو الإماء (الفتاة العبدة /المستعبدة) فلم يكن شائعاً على الإطلاق، حيث استخدم تعبير (الخادمات) للإشارة للإماء نحو عشرين (٢٠ مرة) بالإضافة لهذه التعبيرات الثلاثة، فهناك ثلاثة تعبيرات أخرى أكثر خصوصية وهم: المخصي، والعبد المنزلي (العبد الذى يخدم داخل المنزل)، وعبيد الـ Yor أو Yod، ويبدو أن هذه التعبيرات الثلاثة كانت تستخدم للتعبير عمن يقومون بمهام خاصة سواءً داخل القصر أو الجيش الملكي.[١٤]

– معنى ذلك أن هناك عبيد من الذكور والإناث[١٥] والأطفال أيضاً. ومن بين الإماء تأتي تاميت/ تاموت/تاپيميت/ تابامیت Tamut/ /Tamet / Tapmut / Tapamet إبنة پاتو Pethu[١٦]، الأمة المصرية لدى ميشولام بن زاكور Mešullam son of Zaccur[١٧](ملحق رقم١)،وهو أحد اليهود القاطنين في الفنتين والتابع لكتيبة ايدينابو Iddinnabu العسكرية الحصينة.وربما وقعت تاميت تحت نير العبودية نتيجة لأحد

أمرين:

– **أولهما:** قيام ميشولام بن زاكور فى عام ٤٥٦ق.م بتقديم قرض يقدر بمبلغ أربعة شواقل[١٨] من الفضة[١٩] لإمرأة يهودية تدعى "يهوهين Jehohen " والتى كانت والدة تاميت،ويبدو أن لجوء هذه السيدة لإقتراض هذا المبلغ إنما يعكس الظروف المالية والإقتصادية السيئة.حيث أُخذت تاميت كرهن مقابل هذا المبلغ وستصبح من العبيد فى حالة عدم قدرة والدها على الإلتزام بما جاء فى عقد هذا الدين.

ثانيهما: أن پاتو والد تاميت ربما كان قد واجه ظروفاً صعبة أجبرته على القيام ببيع نفسه ويصير بموجب ذلك عبدًا وربما يكون الشخص الذى اشتراه قد حصل على ملكيته لـ تاميت بالتبعية،ومن ثم أصبحت أمة .[٢٠]

وقد جاء ذكر تاميت فى العديد من البرديات الآرامية[٢١] وبصفة خاصة فى أرشيف عنانيا بن عازاريا Ananyah son of Azaryah (B34-46) فى البرديات أرقام (١٢،٦،٥،٤،٣،٢) ؛ففي البردية رقم(٢) (B36) التى ترجع لعام ٤٤٩ق.م،وتتحدث عن زواجها من عنانيا بن عازاريا (وسوف يتم تناولها خلال هذه الدراسة) ،وكذا البردية رقم(٤) (B38) والتى تعود لعام ٤٣٤ق.م.حيث جاء ذكرها على أنها الشخص المتلقي للمنحة أو الهدية التى أعطاها إياها زوجها عنانيا،والتى كانت عبارة عن جزء من المنزل المملوك له(شكل رقم١)،والوارد كذلك فى البردية رقم(٣) (B37) ،وأيضاً فى البردية رقم (٦)(B40) المدونة فى ١١يوليو عام٤٢٠ق.م،والتى قام فيها عنانيا بن عازاريا بإهداء جزء من منزله لإبنته يهوشما،وقد جاء فى ذلك:

"فى اليوم الثامن من شهر فارموث Phamouth *،وهو المواقف لليوم الثامن من شهر تموز من العام الثالث من حكم الملك داريوش.فى الفنتين المحصنة ،منى أنا عنانيا بن عازاريا ،خادم ياهو الإله،إلى يهوشما بالإسم إبنتي ووالدتها زوجتي تاميت"* .[٢٢]

وفى البردية رقم(١٢) (B46) والمدونة فى عام ٤٠٢ق.م.والتى قام فيها عنانيا بن عازاريا بالإشتراك مع زوجته تاميت ببيع المنزل المملوك لهما لزوج إبنتهما،حيث جاء بها:

"فى ١٣ ديسمبر عام ٤٠٢ق.م.،فى الفنتين،من عنانيا بن عازاريا والسيدة

تاميت إلى عنانيا بن هاجاى بن ميشولام بن بوساس *A*nani Son of Haggai son of Meshullam Son of Busasa". [٢٣]

وتعد هذه البردية هي الوحيدة من بين هذه البرديات التى ورد بها ذكر إسم تاميت مقترنًا بإسم والدها " پاتو" ،ويبدو أن ذلك حدث لأنه كان قد تم تحريرها من العبودية بموجب الوثيقة التى تم إبرامها فى عام ٤٢٧ق.م.،ومن المعروف أن الأمة لم يُذكر إسمها مقترنًا بإسم والدها مادامت تحت نير العبودية[٢٤]. وقد جاء ذلك كالتالى:

"أنا وتاپيميت إبنة پاتو نخبرك بأننا قد قمنا ببيع المنزل وإعطائه لك".[٢٥]

أما البردية رقم(٥) (*B39*)المدونة فى عام ٤٢٧ق.م،والمتعلقة بتحرير تاميت وإبنتها يهوشما من العبودية،فهي تعد البردية الوحيدة التى جاء فيها ذكر تاميت بدون ذكر زوجها.[٢٦]

هذا،وقد وهبها سيدها ميشولام بن زاكور للزواج من عنانيا بن عازاريا[٢٧]الذي كان خادماً[٢٨] لياهو YHW[٢٩] الإله القاطن في الفنتين،[٣٠]ويبدو أنه كان يُعهد إليه بالجزء الخاص بالتراتيل (أي أنه كان مسئولاً عن الفرقة الموسيقية بالمعبد خلال الإحتفالات الموسيقية) في عبادة هذا الإله [٣١]،ولعنانيا هذا أرشيف كبير من البرديات تم إكتشافه في الفنتين خلال القرن التاسع عشر إلا أنها لم تُنشر إلا في خمسينات القرن العشرين فى مجلد كبير (B34-46) (٤٥٦-٤٠٢ ق.م) [٣٢]، فضلاً على ذلك فهو يعتبر الشخصية المحورية في هذه الدراسة مع تاميت [٣٣] فقد عاش خلال فترة حكم أربعة من الملوك الهخامنشيين،وهم: الملك داريوش الأول Darius I (٥٢٢-٤٨٦ ق.م) واكسركسيس الأول XerxeS(٤٨٦-٤٦٥ ق.م) وأرتكسركسيس الأول Artaxerxes I (٤٦٥-٤٢٥ ق.م) وداريوش الثاني Darius II (٤٢٥-٤٠٥ ق.م) [٣٤]،ولم يكن معروفاً له غير منزل واحد فقط ، كان قد إشتراه بأربعة عشر شيقلاً من "وبيلWbyl/Ubil إبنة شاتيبارا Shatibara،و"باجازوشتا Bagazushta" القوقازيين القاطنين في الفنتين في عام ٤٣٧ ق.م ؛[٣٥] حيث قام بتوزيعه فى شكل هدايا خلال عدة سنوات على كل من زوجته

تاميت وإبنته يهوشما Jehoishma، بموجب عقود جاء نصها كالتالي : فيما يتعلق بـــزوجته " تاميت "

"اليوم الخامس والعشرون من شهر تيشري Tishri *،الموافق الخامس والعشرين مـــن شهر ابيف* Epeiph*، وذلك في العام الحادي والثلاثين من حكم الملك أرتكســـر كســـيس الأول*[٣٦]*، من عنانيا بن عازاريا، خادم يهو الإله القاطن في الفنتين الحصـــينة إلى الســـيدة تاميت زوجته، أعطيتك، نصف الغرفة الكبيرة وجزءًا ملحقاً بها في المنزل الذي إشتريته من "وبيل* **Wbyl** *" إبنة شاتيبارا* Shatibara *وباجازوشتا* Bagazushta *القوقازيين القـــاطنين في الفنتين المحصنة، أنا عنانيا، قمت بإعطائك هذا بكل حب".* [٣٧]

أما فيما يتعلق بـــ إبنته يهوشما، فقد جاء نص العقد كالتالي:

"اليوم الرابع والعشرون من Marcheshvan[٣٨]*، الموافق* ٢٩ Mesore *ميسور في العام الأول من فترة حكم* Artaxerxes *أرتكسركسيس الثاني من عنانيا بن عازاريا، خادم يهو الإله القاطن في الفنتين المحضة إلى السيدة يهوشمـــا، لقـــد كنت أفكر فيك طوال فترة حياتي وأعطيت لك جزءاً من منـــزلي (نصـــف المنزل) لقد أعطيت لك الحجرة الجنوبية الواقعة غرب الحجرة الكبيرة الخاصة بي،ونصف الفناء(مدخل المنزل)ونصف مدخل السلالم ونصف مخزن البيـــت ..."* [٣٩]

كما قام بعد ذلك كل من عنانيا وتاميت ببيع نصيبهما (أي الجزء الباقي لهمـــا في المنزل بعد الجزء الذي تم منحه لإبنته يهوشما) لزوج إبنتهما عنانيا بن هاجاي بن ميشـــولام بن بوساسا [٤٠]Anani Son of Haggai son of Meshullam Son of Busasa،وجاء نص هذا العقد كالتالي:

"في اليوم الثاني عشر من شهر توت/ثوث Thoth*، في العام الرابع من فتـــرة حكم الملك ارتكسركسيس*[٤١]*، من عنانيا بن عازاريا، خادم ياهو،والسيدة تاپيميت* Tapemet *زوجته خادمة يهو الإله القاطن في الفنتين المحصنة إلى عنانيا*

بن هاجاى بن ميشولام بن بوساسا، أحد الآراميين الموجـــودين في الفنتـــين الحصينة والتابعة لكتيبة نابوكو دوري Nabukudurri *العسكرية، قائلين:*

أنا وتاپيميت إبنة پاتو نخبرك بأننا قد قمنا ببيع المنزل وإعطائه لك. وقد قمت بدفع ثمن المنزل لنا، وهو كارش(٤٢) *وثلاثة شواقل من الفضة، وشعرنا بالراحة والرضا لأنه لم يبق لنا عندك أي مبلغ متبقي فقد قمت بدفع ثمنه كاملاً".*(٤٣)

هذا وتعد الحالة الإجتماعية المتعلقة بزواج عنانيا غريبة جدًا وغير معتادة ليس بسبب زواجه من فتاة مصرية ،فقد كان الزواج المتبادل بين مختلف العرقيات شيئًا مألوفًا فى المجتمع اليهودي فى الفنتين،ولكن الشئ المثير للدهشة هنا هـــو زواجه من أمة وحتى بعد زواجها منه ظلت على عبوديتها ومرتبطة بسيدها و بإبنه من بعده،وهذا من خلال إلتزامها بالقيام بأداء بعض المهام والخـــدمات لهما . وقد أنجبت تاميت لزوجها عنانيا طفلاً ذكراً يُدعى پيلطي Pilti قبـــل القيام بصياغة وكتابة وثيقة الـــــزواج(٤٤) في عام ٤٤٩ ق.م، وهـــو نفس العام الـــذي تـــزوجت فيه مبيطاحيا Mibtahiah(٤٥)من زوجهـــا المصـــري إيسحور Eshor(٤٦)،وبعد إبرام عقد الزواج أنجبت لـــ عنانيا إبنة عرفت باسم يهوشما، وقد حمل الطفلان إسمين عبريين. ومن غير المعروف المكـــان الـــذي عاشت فيه أسرة عنانيا طوال مدة الإثني عشر عاماً التالية. أي مـــن تـــاريخ كتابة وثيقة الزوجية ٤٤٩ ق.م، إلى تاريخ شراء البيت ٤٣٧ ق.م.(٤٧)

وسيتم تناول هذه الدراسة من خلال عدة نقاط يأتي في مقدمتها:

أولاً: الـــزواج

كان للزواج في الثقافات والتقاليد المصرية والآرامية واليونانية والعربية وثائق تتعلق به، ففي اللغة الآرامية تُعرف بإسم "وثيقة الزوجية"،وفي اليونانية تعرف بإسم "عقد التعايش بين الأزواج"، ويبدو أن الهدف من هذا العقد ليس توثيق هذا الزواج فحسب بقدر ما كـــان يهدف إلى تنظيم الأمور الخاصة بالمكانة أو المنزلة الإجتماعية وتحديد الملكية داخل إطار هذا

الزواج – أي أن الهدف من عقد الزوجية هو ضمان وتأمين منزلتهم ووضعهم الإجتماعي– وفي هذا العقد تتم الإشارة لهدية الزواج/ العُرس أو ما يسمى بالمهر[٤٨] أو الصداق. حيث يقدم أو يدفع الأزواج اليهود [٤٩]مهرًا يقدر بخمسة عشر شيقلاً من الفضة في حالة الزواج من زوجة شابة صغيرة السن(عذراء) [٥٠] كما في حالة زواج يهوشما إبنة تاميت بعد تحريرها من العبودية وأصبحت حرة وذلك في عام ٤٢٠ق.م[٥١]. حيث جاء بها:

"لقد قدمت لك مهرًا لشقيقتك يهوشما ٥ شواقل و ا كارش من الفضة، وسلمت لك هذا المهر وكان قلبك عندئذ راضياً ." [٥٢]

وخمسة شواقل في حالة الزواج من أرملة كما في حالة زواج مبيطاحيا اليهودية من إيسحور؛ حيث جاء في وثيقة الزوجية:

"سوف أعطيك مهرًا لإبنتك مبيطاحيا يُقدر بـ٥ شواقل من الفضة طبقا لميزان الملك(الميزان الملكى)، وسوف يرضى ويستريح قلبك وقتها. [٥٣]

أما في حالة الزواج من خادمة (أمة)، فلا يتم دفع أي شيء كما في حالة زواج عنانيا من تاميت.[٥٤]

أي أن هذه العقود تهدف إلى تنظيم العلاقات بين الأفراد بعضهم البعض والعمل على حماية حقوقهم ومصالحهم،وكذا الإشارة إلى مدى مشروعية الإرتباط بين رجل وامرأة من أجل إنجاب الأطفال وإقامة الأسرة،ومن ثم الحفاظ على الحقوق والإلتزام بأداء الواجبات التي تقع على عاتق كل منهما.[٥٥] أي أن الزواج كان أمراً إجتماعياً يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالتقاليد والعادات دون الإتصال المباشر بينه وبين القانون والدين.[٥٦]

وعلى الرغم من وجود وثائق عديدة تتعلق بالزواج في منطقة الشرق الأذني القديم إلا أنه تنشأ العديد من القضايا التي ما تزال محلاً للخلاف والنقاش؛ فمعظم الوثائق المتاحة تسجل فقط بعض أوجه هذه العلاقة الإجتماعية (الزواج) وبصفة خاصة الجانب المالي والقانوني، ولكن هذه الوثائق لا تذكر أي شيء فيما يتعلق بالجوانب الدينية وغيرها من الأمور الإجتماعية مثل من الذي يُقرر متى تتزوج المرأة؟ وكيف يتم الزواج؟ ومن تتزوج؟

وفي أي سن تتزوج ؟ وهل هناك فترة خطوبة رسمية؟ وهل هناك عقوبة تُطبق في حالة إقامة علاقة قبل عقد الزواج؟ وما هو مصير الأطفال التي تولد نتيجة هذه العلاقة؟ وغيرها من الأسئلة التي تعجز الوثائق عن تقديم إجابات كافية لها، علاوة على ذلك فالإجابة على هذه التساؤلات يمكن أن تختلف من زمن لأخر بل ومن منطقة لأخرى[٥٧].

وعلى الجانب الأخر تقدم الوثيقة معلومات تتعلق بالطلاق والتسوية المالية وغيرها من الأمور.كما يمكن القول بأنه ليس هناك صيغة معينة لوثيقة الزواج ،وإنما تختلف بنود العقد من حالة إلى أخرى على حسب الأحوال والظروف الإجتماعية والمالية للزوجين.[٥٨]

وقد جاء نص وثيقة الزواج الخاصة بـــ تاميت (B36) (شكل رقم٢) كالتالي:

التاريخ: *٩ أغسطس عام ٤٤٩ ق.م[٥٩]*

الحجم: *العرض ٣٢سم، والإرتفاع ٣٦سم*

الأسطر: *١٧ سطرًا (منها ١٥ سطرًا عموديًا في الصفحة اليمنى، وعدد ٢ سطر في الصفحة*

اليسرى مطوية من أسفل لأعلى)

الأطراف: *من عنانيا بن عازاريا إلى ميشولام بن زاكور*

الموضوع: *الزواج*

الشهود: *ثلاثة*

الكاتب: *ناثان بن عنانيا Nathan Son of Ananiah*(٦٠)

الصفحة اليمنى (الأسطر الموجودة في الصفحة اليمنى من وثيقة الزواج)

التواريخ: في اليوم الثامن عشر (١٨) من آب Ab[٦١] *الموافق اليوم الثلاثين من شهر Pharmouth من العام*

السادس عشر من فترة حكم الملك أرتكسركسيس (Xes) Artaxer.

الأطراف: *من عنانيا بن عازاريا، خادم ياهو YHW، الإله القاطن في الفنتين الحصينة إلى ميشولام بن زاكور، أحد الآراميين القاطنين في أسوان من كتيبة*

فاريازاتا Varyazata حيث يقول:

الـــزوج: لقد جئت إليك وأطلب منك أن تعطيني تاميت بالإسم (خادمتك) مـــن أجل أن تصبح

زوجة لي.

مكانتها و منزلتها الجديدة: إنها زوجتي وأنا زوجها من اليوم وللأبد:

أمـــــــــــــــــــــــوالها: أحضرت تاميت في يدها إلى منزلي:

(١) رداءً من الصوف ثمنه سبعة شواقل من الفضة.

(١) مرآة[٦٢] قيمتها ٧.٥ هالورزي Hallurs. [٦٣]

(١) زوج من الصندل و حفنة أو حفنة ونصف من زيت البلسم Balsam Oil

(مادة عطرية).

(٦) حفنة من زيت الخروع Castor Oil.

(١) صينية Tray.

الاجمالى١٩ ٧.١ شيقل: كل البضائع والمنقولات الفضية الثمينة تساوى ٧ شواقل من الفضة و ٧.٥

هالورز.

الطلاق من جانب الزوج: غدًا أو يوم أخر لاحق، إذا وقف عنانيا وســـط مجموعة من الناس وقال: "إنني أكره

تاميت زوجتي" فإن مقداراً من الفضة مقابل تلك الكراهية

سيتم فرضه عليه، وسوف

تأخذ تاميت ٧ شواقل من الفضة و٢ هالورز، وكل ما

أحضرته معها وقت زواجها

مهما كان هذا الشيء. من القش (التبن) حتى الخيط.

الطلاق من جانب الزوجة: غدًا أو في يـــوم أخر لاحق، إذا وقفت تاميت وسط مجموعة من الناس وقالت:

"إنني أكره زوجي عنانيا" فإن مقداراً معيناً من الفضة سيتم فرضه عليها. وستقوم

بإعطاء عنانيا ٧.٥ شواقل من الفضة وكل مبلغ الفضة مقابل الكراهية

سيتم فرضه عليـــها، وكل ما أحضرته معها من متاع ستأخذه معها عند طلاقها.

وفـــــــــاة الـــــــزوج: غـــدًا أو في يوم أخر لاحـــق، إذا مات عنانيا، فإن ميشولام بن زاكور سيكون له

الحق في أخذ نصف الممتـــلكات وسيـــكون لتاميت الحق في أخـــذ كل البضائع

التي ستكون ملكاً مشتركاً بينها وبين زوجها عنانيا.

وفـــــــــاة الـــــزوجة: غدًا أو في أي يوم آخر لاحق، إذا ماتت تاميت، فإن عنانيا سيكون له الحق في

(كلمة مـــمحاة) (نصف) كل البضائع والممتلكات التي ستكون ملكاً مشتركاً

بينه و(بين) تاميت.

حقـــــــــوق الطفـــــــل: غدًا أو اليوم الذي يليه مستقبلاً، فإنني أن ميشولام لن يكون لي الحق في

استرداد (أخذ) پيلطي Pilti من حُضنك إلا إذا قمـــت بطرد وتطليق والدته

تاميت، وإذا فعلت ذلك وقمت بأخذه فسوف أقـــوم بدفع مبلغ ٥ كارش من

الفضة لعنانيا.

الكاتب: *قام ناثان بن عنانيا بكتابة هذا العقد.*

الشهود: *شهد على هذا العقد.*

الشاهد الأول ناثان بن جادول Nathan Son of Gaddul

الشاهد الثاني مناحم بن زاكور Menahem Son of zaccur

الشاهد الثالث جيماريا بن ماحسيا Germariah Son of Mahseiah

الصفحة اليسرى من العقد: Verso

صداق وأموال زواج إضافية تقدر بـــ ١٥ شيقلاً: أحضرت تاميت معها إلى عنانيـــا (واحد كارش) و ٥ شواقل من الفضة.

التوثيق: *وثيقة مختومة خاصة بالحقوق الزوجية،والتي كتبها عنانيا من أجل تاميت*[٦٤].

يتضح من صيغة هذا العقد أنه يتضمن البيانات التالية:

أولاً: التاريخ: حيث تم ذكر اليوم والشهر والعام من حكم الملك الجـــالس علـــى العرش.

ثانياً: الأطراف المبرمة لهذا العقد: الطرف الأول عنانيا بن عازاريا مع الطرف الثاني وهو

ميشولام بن زاكور بإعتباره سيد ومالك لـــ تاميت. [٦٥]

ثالثاً: مضمون هذه الوثيقة، وقد ورد بها:

١- الصيغة (لقد جئت إليك وطلبت منك تاميت بالإسم)

٢- قائمة بالأشياء التي أحضرتها تاميت إلى بيت زوجها.

٣- ما يتم فعله في حالة وفاة الزوج والزوجة ووضع ممتلكاتهما،أو ما يسمى بالتسوية المالية.

٤- الطلاق وما يترتب عليه.

٥- حقوق الطفل؛ حيث تتحدث الوثيقة عن وضع الطفل بيلطي الذي تم إنجابه قبل توثيق عقد

الزواج بين عنانيا وتاميت وكان قد أصبح عبدًا لدى ميشولام بإعتبار أن أمه مازالت من

الناحية القانونية أمة عنده، وفي هذه الوثيقة يشير ميشولام إلى أنه ليس بإمكانه أن يأخذ الطفل إلا في حالة طلاق تاميت من عنانيا، وإذا قام بذلك كان عليه أن يدفع تعويضاً مقابل ذلك.

٦- التوثيق الرسمي أي الشهود الموقعون على هذا العقد، وكذا كاتبه أو موثقه.

وعند تناول هذه الوثيقة بالدراسة والتحليل، يمكن القول بأن:

- هذه الأمة قد تم طلبها من سيدها وليس والدها وذلك لأنه كان مالكها الأصلي من الناحية القانونية .

- في بداية هذه الوثيقة تم ذكر تاريخ عقدها أو توثيقها، وهي تتشابه في ذلك مع غيرها من الوثائق الخاصة بالزواج،وكذا ذكر الأطراف الخاصة بالعقد وغالبًا ما يكون بين الزوج وولي أمر الزوجة سواءً أكان والدها أو سيدها كما جاء في وثيقة العقد الخاصة بـ تاميت.

- ثم يتم عرض طلب الزواج من قبل الزوج، كما جاء ذلك في الفقرة:

"لقد جئت إليك وأطلب منك أن تعطيني تاميت بالاسم خادمتك من أجل أن تصبح زوجة لي".

وهو في ذلك يتشابه مع أغلب العقود الخاصة بالزواج حتى في حالة كون الزوجة حرة وليست أمة. ففي عقد ميبطاحيا اليهودية الحرة، والذي تم *عقده* في اليوم الرابع والعشرين من شهر Tishri تشيري[٦٦]،الموافق لليوم السادس من شهر Epeiph ايبيف من العام السادس عشر من فترة حكم أرتكسركسيس.وكانت أطراف هذا العقد ممثلة في ايسحور بن چدحر الذي تقدم وطلب زواجها من والدها ماحسيا Mahseiah، حيث يقول:

"لقد جئت إلى منزلك لكي أطلب منك أن تعطيني إبنتك مبيطاحيا كزوجة

لي. وستكون زوجتي وأنا زوجها من اليوم وللأبد". [٦٧]

- **المهر**

لم يكن عقد الزواج اليهودي هو الدليل المادي الوحيد على حدوث الزواج بين الرجل والمرأة،ولكن يبدو أن الهدف منه هو توثيق الإتفاقيات المالية التى تتم بين العريس والعروس أو من يقوم بالولاية عليها ،وكان المهر هو أحد البنود المالية الأساسية فى عقد الزواج والذى لا يمكن الإستغناء عنه.فكلمة مهر(mohar مهار) ربما تكون ذات صلة بكلمة(mwr)،وهى مشتقة من الجذر(mhr) ،والذي يشير إلى تبادل مالي أو رسوم مالية يتم دفعها نظير الزواج.[٦٨]

ولكن نقطة الإختلاف هنا أن العقد الخاص بـ تاميت لا يوجد به بند خاص بالمهر الذي سيدفعه الزوج، فلم يدفع عنانيا مهرًا عند زواجه من تاميت، ولكن العقود الخاصة بالزواج سواءً من مبيطاحيا كسيدة حرة(أرملة) وكذلك من يهوشما إبنة تاميت نفسها والتي تم تحريرها من قبل ميشولام بن زاكور(عذراء) قد ورد بها بند خاص بالمهر. [٦٩]

فربما يرجع ذلك لمنزلتها الإجتماعية كونها أمة،ومن ثم فكان دفع المهر لها من الأمور الغير ضرورية لإتمام هذا العقد.ويبدو أن ذلك يتشابه مع ما كان موجود فى بابل ،فلم يتم دفع أى مبلغ (تيرهاتو Terhatum) فى حالة زواج شخص حر من أمة. [٧٠]

- ***المنقولات الزوجية***

كانت المنقولات الزوجية الخاصة بـ تاميت والواردة في نص وثيقة الزوجية تختلف عن المنقولات الخاصة بغيرها.فعلى سبيل المثال: أحضرت مبيطاحيا إلى بيت الزوجية العديد من المنقولات التى ورد ذكرها فى وثيقة زواجها؛حيث جاء بها(B28):

"أحضرت مبيطاحيا (إبنتك) فى يدها إلى بيتي منقولات زوجية تقدر قيمتها بـ ١كارش و٢.٥ شيقل من الفضة،وثوب جديد من الصوف مخطط ومصنوع بشكل جيد يصل طوله إلى ٨أذرع وعرضه ٥ أذرع وتصل قيمته لـ ٢كارش و٨ شواقل من الفضة طبقاً لميزان الملك .وعدد١ شال جديد يصل طوله إلى ٨أذرع وعرضه ٥ أذرع وتصل قيمته لـ ٨شواقل من الفضة

،وعدد١ ثوب أخر من الصوف منسوج بطريقه جيدة ؛حيث يبلـــغ طولـــه ٦أذرع ويصل عرضه إلى ٤أذرع و تبلغ قيمته ٧شواقل من الفضة،ومرآه من البرونز تصل قيمتها لـــ شيقلين من الفضة،وعدد ١ سلطانية(طاسه /إنـــاء) تصل قيمتها إلى ١.٥شيقلاً من الفضة،وعدد ٢كوب من البرونز يصل ثمنهما لـــ شيقلين من الفضة،وعدد ١إبريق (جرة) من البرونز يصل ثمنه لـــ شيقلين من الفضة ،والقيمة الإجمالية ٦٥.٥شيقلاً من الفضة،وقد أحضرت كل هذه المنقولات إلى منزلى وشعرت بالراحة والإطمئنان والرضا.

بالإضافة إلى ٦أشياء لم يذكر أسعارها هي:

عدد ١ سرير من خشب نبات البردى ،وتم تطعيمه بأربعة من الأحجار .

عدد ١صينية

عدد ٢مغرفة

عدد١صندوق من جريد النخل

عدد٥حفنة من زيت الخروع

عدد١ زوج من الصنادل (صندل). (٧١)

وقد تمثل هذا الاختلاف فيما يلي:

- أن الثوب الذي ورد ذكره في قائمة منقولاتها لم يتم وصفه بأنه جديد.

- وكذا المرآة التي أحضرتها معها تاميت تعد من الأشياء الملفتة للنظر لأنها موجـــودة في قائمة المنقولات الخاصة بغيرها من النساء، وإن لم يذكر أنها كانت مصنوعة من البرونـــز، كما أن قيمتها كانت أقل بكثير من قيمة المرايا الواردة في عقود غيرها.(٧٢) ففـــي عقـــد مبيطاحيا ورد به:

"أنها أحضرت مرآة من البرونز يصل ثمنها لـــ شيقلين من الفضة.(٧٣) وفي وثيقة الزوجيـــة الخاصة بـــ يهوشما إبنة تاميت ورد بها أن قيمة المرآة الخاصة بها كانت بـــ شـــيقل مـــن الفضة.

– كما أن قيمة المنقولات الزوجية الخاصة بـــ تاميت كانت بسيطة جـــداً حـــوالي ٧.١٩ شواقل في حين كانت قيمة منقولات مبيطاحيا الأرملة حوالي ٦٥.٥ شيقلاً مـــن الفضة،وكانت قيمة منقولات يهوشما الشابة بعد تحريرها حـــوالي ٧٨.١٢٥ شـــيقلاً أي حوالي (٧٨.٥) شيقلاً من الفضة[٧٤].والواضح أيضًا من عقـــد زواج تاميـــت،أن هـــذه المنقولات التي أحضرتها كانت جميعها متعلقة بالإستخدام الشخصي،وليست أدوات متعلقة بالإستخدام المنزلي.ويمكن القول بأن السبب وراء ذلك ربما يرجع لإحتمالين:

أولهما: أن هذه السيدة تنتمي لفئة العبيد، ومن ثم فربما يكون من غير المسموح لها أن تكون

مالكة لهذه الأشياء .

ثانيهما: أن كل من تاميت وعنانيا كانا قد أنجبا بالفعل طفلاً، وهو پيلطي قبل إبرام وثيقة الزوجية، وعلى ذلك فمن الممكن أن يكون الزوجان قد قاما معا بتأسيس منزلهمـــا ولهذا السبب لا توجد أية ضرورة لذكر الأشياء أو الأمتعة المنزلية ،وربما هذا يُفسر أيضـــا لماذا لم يكن الثوب الموجود في منقولاتها الزوجية ثوباً جديداً.[٧٥]

وربما هذا يؤكد أيضاً ما أشار إليه "عياد"B.A.Ayad" من أن عنانيا وتاميت قد سبق لهما الزواج قبل ذلك ثم انفصلا وأن وثيقة الزوجية التي ترجع لعام ٤٤٩ ق.م، تشـــير إلى زواجهما للمرة الثانية، وأن الزواج الأول ربما كان في عام ٤٨٠ ق.م.[٧٦]

كما أوضحت "أزونى "A.Azzoni" أن هذه المنقولات كانت ذات ملكية مشـــتركة بين الزوج والزوجة، في حين كانت الممتلكات الغير منقولة ذات ملكية خاصة، والـــدليل على ذلك أنه عندما أهدى أو نقل عنانيا لـــ تاميت جزءاً من منزله وأصبح هذا الجزء ملكاً لها لم يستطع بيع المنزل بعد ذلك لزوج إبنته إلا بعد موافقة تاميت على ذلك.[٧٧]

ويبدو أن قلة المنقولات التي أحضرتها تاميت معها إلى بيت الزوجية كانت نتيجة عدم دفع مهر لها.

- ***التسوية المالية***

ثم يأتي بعد ذلك بند خاص بالميراث بعد الوفاة أو ما يسمى بالتسوية المالية عند إبرام عقد الزوجية فيكون لميشولام بن زاكور بإعتباره سيد لـــ تاميت ومالك لهـــا أن يأخـــذ نصف ممتلكات عنانيا بعد وفاته، وبعد وفاة أحد الزوجين يكون للأخر الحق في أخذ نصف الممتلكات المشتركة بينهما، والتساؤل هنا لماذا يكون لميشولام بن زاكور الحق في الحصول على نصف ممتلكات عنانيا بعد وفاته؟ فربما هذا راجع إما لكون تاميت مازالت من الناحية القانونية أمة عنده، وبالتالي فهي وما تنجبه وكل شيء يكون لسيدها الحـــق فيـــه،أو لأن ميشولام لم يأخذ مهرًا من عنانيا عند طلبه الزواج من تاميت. ولا شك فى أن هذا الوضع كان مختلفاً عما ورد في وثيقة الزوجية الخاصة بغيرها من الأحرار فكان لمبيطاحيا الحق في ملكية كل ممتلكات وأغراض إيسحور بعد وفاته وكذا العكس صحيح في حالـــة وفـــاة مبيطاحيا، حيث جاء في ذلك:

"*غداً أو في يوم آخر، إذا مات إيسحور وليس لديه أية أطفال ذكور أو إناث من مبيطاحيا زوجته، فإن لـــ مبيطاحيا أن ترث منزل إيسحور وكل أغراضه وممتلكاته: وكل شيء له على وجه هذه الأرض. غداً أو في أي يوم أخر، إذا ماتت مبيطاحيا وليس لديها أطفال، ذكور أو إناث من زوجها إيسحور، فإن لـــ إيسحور الحق في وراثة كل أغراضها وممتلكاتها*" .(٧٨)

ومن ثم يمكن القول بأنه ربما كان الهدف من وراء ذلك أن تـــرث الزوجـــة كـــل ممتلكات زوجها والزوج كذلك في حالة كون كل منهما حراً، ولميشولام أو مالك الأمة نصف ممتلكات زوج أمته بعد وفاته، هو عدم تكرار الـــزواج(٧٩) و الإكتفـــاء بزوجـــة واحدة،وإن كان ذلك لم يرد بصورة مباشرة في وثيقة الزوجية. فكون كل ممتلكات الزوج الحر لزوجته الحرة والعكس صحيح، ولسيد الأمة نصف ممتلكات زوجها بعد وفاته ولهـــا النصف الأخر،ما يشير إلى أن الزوجة الثانية وأولادها ليس لهم الحق في وراثة الزوج علـــى الأقل خلال فترة زواجه من زوجته الحالية.

- ***الطلاق***

لم يكن الطلاق[٨٠] من الأمور الصعبة كمحاولة لإنهاء الحياة الزوجية إذا كانت هناك استحالة فى استمرارها ،وفى الوقت نفسه لم يكن بالأمر الهين،بل كان على أي طرف يرغب فى الطلاق أن يعوض الطرف الأخر بإعطائه ما ينص عليه عقد الزواج من إلتزامات مالية والتى ربما كان تدوينها فى وثيقة الزوجية من الأمور التى هدفت إلى العمل على إستمرار الزواج والمحافظة عليه. [٨١]

وهناك العديد من الأسباب التى من شأنها إحداث الطلاق بين الزوجين منها كره أحد الزوجين للأخر،وفى حالة حدوث الزنا،وعدم القدرة على الإنجاب وغيرها من الأمور...[٨٢]

وقد تضمنت هذه الوثيقة الإشارة إلى الطلاق فقد كان لكل من الزوجين الحق فى تقرير الطلاق،ومن ثم فالحياة الزوجية بهذا الشكل تكون تحت رحمتهما ووفق أهوائهما .[٨٣] فكان للزوج حق تطليق زوجته، وفي هذه الحالة تحصل تاميت على كل ما أحضرته معها بالإضافة إلى ٧ شواقل من الفضة و٢هالورز وهو المؤجل لها والمنصوص عليه في وثيقة زواجها، أما إذا جاء الطلاق من جانب تاميت فسوف تقوم بإعطاء عناينا ٧ شواقل من الفضة بالإضافة لـ ٢، quarters، وتأخذ معها كل ما أحضرته لبيت الزوجية. ومن حيث المبدأ فقد تساوت الأمة مع غيرها من الأحرار في الإحتفاظ بحقها بأن تكون هي من تقرر طلاقها. وإن إختلفت المبالغ التي ستدفع في هذه الحالة, ولكن بالنظر للمبلغ[٨٤]الذي ستدفعه تاميت في حالة إذا كانت هي من تقوم بتطليق عناينا وهو ٧.٥ شيقلاً من الفضة فهو أكبر مما سيدفعه عنانيا لـ تاميت في حالة طلاقه لها،فربما يرجع ذلك لمنزلة تاميت و مكانتها الإجتماعية كونها أمة أو ربما لأن تاميت بزواجها هذا من شخص حر قد وصلت إلى وضع شبه حرة،ومن ثم كان عليها في حالة تقرير تطليق نفسها أن تدفع مبلغاً كبيراً.

ولاشك فى أن ما تحضره الزوجة إلى بيت الزوجية من ممتلكات تكون بمثابة دعامة وسند إقتصادي لها عند طلاقها ؛حيث تؤول هذه الممتلكات إلى حوزتها وتحت تصرفها. [٨٥]

- ***وضع الطفل بيلطي***

جاء ذكر الطفل بيلطى فى البرديات أرقام (٢،٤) من أرشيف عنانيا بن عازاريا(B38،B36)، فالبردية رقم (٢) والتى تتعلق بوثيقة الزوجية الخاصة بـ تاميت أشارت إلى طفلها بيلطي الذي تم إنجابه قبل توثيق عقد الزواج بينها وبين عنانيا،ولكون أمه مازالت من الناحية القانونية أمة فقد أصبح هو الأخر عبداً عند ميشولام بن زاكور،الذي أشار أنه ليس من حقه أخذ بيلطي إلا في حالة تطليق تاميت،وإذا حاول أن يأخذه قبل ذلك فعليه أن يدفع ٥ كارش من الفضة لعنانيا، وقد جاء نص ذلك كالتالي:

" غدًا أو اليوم الذي يليه مستقبلاً، فإنني أنا ميشولام لن يكون لي الحق في استرداد (أخذ) بيلطي Pilti من حُضنك إلا إذا قمت بطرد وتطليق والدته تاميت، وإذا فعلت ذلك وقمت بأخذه فسوف أقوم بدفع مبلغ ٥ كارش من الفضة لعنانيا" . (٨٦)

وكذلك تم ذكره فى البردية رقم(٤) والمتعلقة بإعطاء عنانيا لـ تاميت جزء من منزله،وقد جاء نص ذلك كالتالي:

" ولكن إذا توفيت أنت فى سن ١٠٠عام ،فإن أطفالي الذين قمت أنت بإنجابهم لي هم من يحق لهم وراثة هذا المنزل بعد وفاتك.وعلاوة على ذلك، إذا توفيت أنا،عنانيا فى سن ١٠٠عام،فإن بيلطى و يهوشما هما من يحق لهما وراثة نصيبي فى المنزل ،أنا عنانيا.ولا يوجد أي شخص أخر مثل أمي أو أبى،أخي أو أختي أو أي رجل أخر يحق لهم وراثة المنزل بأكمله ،ولكن من لهم الحق فى ذلك هما طفلاي اللذين قمت أنت بإنجابهما لي." (٨٧)

أي أن هذا الطفل رغم أن والده حر إلا أنه سار عبدًا كون أمه مازالت أمة،والتساؤل هنا لماذا تنازل ميشولام بن زاكور عن حقه فى الإحتفاظ بالطفل بيلطى بعد زواج تاميت من عنانيا، و لم يتنازل عنها؟ فمن المعروف أنها إستمرت أمة حتى عام ٤٢٧ق.م.،فربما كان زواج تاميت هذا قد حفظ له العديد من الحقوق منها:

– أن ما تنجبه تاميت من عنانيا سيصبح هو الأخر عبدًا له.

– أن ميشولام طبقا لوثيقة الزوجية هذه سوف يأخذ نصف ممتلكات عنانيا بعد وفاته.

– أن تنازله عن پيلطى هو فى حد ذاته تنازل مؤقت مرهون بفترة زواج أمه من عنانيا،ولكن إذا طلقها فسوف يكون من حقه إسترداد الطفل وأمه.

وفي نهاية هذه الوثيقة وبعد ذكر كاتبها والشهود الموقعين عليها ،وقد تم ذكر فقرة فى الصفحة اليسرى من وثيقة الزوجية يبدو أنها تمت إضافتها على نص الوثيقة ،وقد جاء بها:

أحضرت تاميت معها إلى عنانيا (واحد كارش) و ٥ شواقل من الفضة.

حيث يشير "بيزال پورتن "*B.Porten* " إلى أنه ربما شعرت الأطراف الموجودة فى العقد بالخجل نوعًا ما من هذا المقدار الضئيل الذى تساويه منقولاتها الزوجية والمدون فى هذه الوثيقة والذي يساوى٧.١٩ شيقلاً،ولذلك وبعد التوقيع على الوثيقة يقوم الكاتب بمضاعفة قيمة منقولاتها بحيث تصبح ١٥شيقلاً،وقد تم تدوين هذه العبارة على الجانب الخارجي من الوثيقة .وربما لم يكن لذلك الإجراء(مضاعفة قيمة المبلغ المالي) أي أهمية قانونية وأن ذلك قد تم فقط من أجل الحفاظ على مظهرها أمام الناس. (٨٨)

ومن خلال نص الوثيقة هذه يمكن القول بأنه قد حدث نوع من التوازن والمساواة بين كل الأطراف،فقد تمتعت تاميت بكل حقوقها كزوجه،وعنانيا أيضاً الذى أكسبه هذا العقد موقعًا مميزاً من الناحية القانونية فيما يتعلق بإبنه پيلطى وأصبح يتمتع بكل حقوقه كوالد له.وكذا ميشولام بن زاكور الذى زوج إحدى إمائه لرجل حر كان هو الأخر قد احتفظ بكامل حقوقه عليها كسيد ومالك لها،و پيلطى هذا أيضاً إحتفظ بحقوقه فى العيش مع والده،وفى حالة طلاق أمه سوف يعود إلى سيده ميشولام مع والدته تاميت. (٨٩)

ثانياً: التحرر من نير العبودية

كان العبيد فى الفنتين،ينتمون كغيرهم فى مناطق أخرى من الشرق الأدنى القديم إلى أقل الطبقات الإجتماعية،وكان ينظر إليهم بإعتبارهم ضمن الممتلكات الخاصة لمالكهم و لم

يتمتعوا بحرية كاملة، بل يمكن بيعهم و شراؤهم مقابل المـــال أو إهـــدائهم أو أن يـــرثهم الشخص بعد وفاة والديه، كما يمكن الإستيلاء عليهم وأخذهم تنفيذاً لأحـــد العهـــود أو الالتزامات نتيجة عدم القدرة على دفع وتسديد قرض أو دين ما.(٩٠)

ولان العبيد كانوا من ضمن ممتلكات أسيادهم، فقد كانت العبودية كذلك تنتقل من الآباء إلى الأبناء بالوراثة دل على ذلك ما ورد في عقد الزواج الخاص بـــ تاميت، والـ ذي يشير فيه ميشولام بن زاكور بأنه ليس من حقه أخذ پيلطي من أمه إلا في حالة تطليق عنانيا لها وإذا فعل ذلك كان عليه أن يدفع ٥٠ شيقلاً أو ٥ كوارش من الفضة .

هذا، وقد إختلف عمل العبيد تبعاً لجنسهم فالذكور كانوا يعملون في الزراعة والبناء، وكذا الخدمة داخل المعابد والقصور، أما الإناث فقد عملن في بعض الأشـــغال اليدويـــة والخدمة داخل البيوت كجواري وخادمات.(٩١)

ويعتمد ثمن العبيد في الشرق الأدنى القديم على نوعه (ذكر أو أنثي) وصحته وعمره وتدريبه ومنزلة أسرته (منزلته العائلية) وقد تراوح ثمن العبد البالغ في مصر أثناء فترة الحكم الإيراني ما بين ٢٤-٢٨ شيقلاً من الفضة. وعندما يصبح الشخص عبدًا يتم تميزه بأحـــد العلامات المميزة على يده أو على ذراعه الأيمن، وطبقاً لما ورد في البرديات الآرامية فـــإن هذه العلامة المميزة يتم كتابتها باللغة الآرامية وتكشف عن إسم مالك العبد، وعلى سبيل المثال كانت تاميت موسومة على ذراعها بعبارة (مملوكة لميشولام) أي أن الإماء من النساء كان يتم وسمهن بهذه العلامة أيضاً وكذا العبيد من الأطفال،وإذا تم بيع أحد العبيد، كـــان يتم تغير مالكه ويتم نقش إسم المالك الجديد على يد العبد فوق العلامة السابقة للمالـــك السابق. ومن الطبيعي أن يظل العبد تحت نير العبودية حتى وفاته إلا إذا أعتقه ســـيده، وإذا هرب وتم القبض عليه يتم عقابه بطريقة مؤلمة جدًا.(٩٢)

ومن الملاحظ أن أسماء كل العبيد الوارد ذكرها فى الوثائق الآرامية الـــتى تم العثـــور عليها فى الفنتين كانت مصرية؛حيث جاء ذكر تاميت إبنة پاتو،وتيبو Tebo وأطفالها الثلاث Belo بيلو وPetosiri بيتوسير وLilu ليلو،وTetosiri تيتوسير وغيرهم .ومن ثم فمن المحتمل أنه

قد تم الإستيلاء عليهم و إمتلاكهم عن طريق الشراء،نظرًا لكونهم مصريين. [٩٣]

هذا،وكان العبد يُعرف عادة بإسم والدته،وإذا عُرف عبد ما بإسم والده فإنه من المحتمل أن هذا العبد أو والده كان قد ولد حرًا ،ولكنه قام ببيع نفسه أو تم بيعه من قبل شخص أخر،ومن ثم أصبح عبدًا.وكانت العقود الخاصة بذلك تشير إلى قيام الشخص ببيع نفسه ،وفى الوقت نفسه يقوم ببيع أطفاله سواء الحاليين أو من سيتم إنجابهم فى المستقبل .وبالطبع كان سوء الأوضاع الإقتصادية من الفقر والحاجة الشديدة وراء القيام بذلك. [٩٤]بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية المتمثلة فى الحروب والفيضانات والمجاعات التى من شأنها إحداث خلل داخل المجتمع ومن ثم قلة فى المواد والموارد الغذائية مما يؤدى إلى إرتفاع فى الأسعار وعدم قدرة الناس على الوفاء بإلتزاماتهم ؛حيث تضطرهم الظروف إلى بيع أطفالهم بل وبيع أنفسهم فى بعض الأحيان[٩٥].

وكما كان بيع العبد أو شراؤه يحتاج إلى عقد، فقد كان أيضا تحريره من نير العبودية في حاجة إلى وثيقة تشير لذلك، وتكون دليلاً على حريته ،وهذا ما قام به بالفعل ميشولام بن زاكور مالك تاميت حينما شعر بقرب أجله رأى أنه من الأفضل القيام بإعادة تنظيم وتعديل موقفها ووضعها القانوني؛حيث كتب وثيقة لتحرير أمته تاميت و إبنتها يهوشما، وقد جاء نص هذه الوثيقة كالتالي(B39):

التاريخ: *١٢ يونيو، عام ٤٢٧ قبل الميلاد.* [٩٦]

الحجم: *العرض ٣٠سم والارتفاع و ٤٠.٥سم.*

السطور: *١٨(١٧ سطرًا عموديًا على ألياف الصفحة اليمنى من العقد وسطر واحد موجود في الصفحة اليسرى من العقد، ومطوية من أسفل لأعلى).*

المكان: *الفنتين.*

الأطراف: *من ميشولام بن زاكور إلى السيدة تاپيميت* Tapemet *خادمته.*

موضوع العقد: العبيد.

الشهود: *أربعة.*

الكاتب: *هاجاء (بن شيمايا)* Haggai (son of Shemaiah)

الصفحة اليمنى من العقد Recto

التاريخ: *في اليوم العشرين من شهر سيفان* Sivan *الموافق السابع من شهر فامينوث* Phamenoth، *من حكم الملك أرتكسركسيس.*

الأطراف: *من ميشولام بن زاكور، أحد اليهود القاطنين في الفنتين الخصبة* التابع لكتيبة ادينابو Iddinnabu إلى السيدة تاپيميت Tapemet خادمته، والتي تم وسمها في يدها اليمنى (بالعبارة الآتية) "مملوكة لميشولام".(٩٧)

عتق/ تحرير العبيد: لقد إتخذت قراري فيما يتعلق بشأنك أثناء حياتي وأنا بكامل قواي العقلية. بأن يتم تحريرك/ عتقك بعد وفاتي، وكذلك عتق إبنتك يهو شما، التي أنجبتها انت لي.(٩٨)

لا مجال للعودة للعبودية: لا يستطيع أي إبن من أبنائي أو بنت من بناتي أو أخ من إخوتي أو أخت من أخواتي أو أي شخص قريب أو بعيد، شريك في الممتلكات المنقولة أو شريك في الأرض أن يدعى أن له الحق في إمتلاكك أنت أو إبنتك يهوشما التي أنجبتها لي، ولا يحق لأي شخص أن يقوم بوسمك بعلامة العبودية الخاصة به أو أن يقوم بنقل ملكتيك لشخص أخر نظير مبلغ من الفضة.

العقوبة: أياً كان الشخص الذي سيقف ضدك أو ضد يهوشما إبنتك التي أنجبتها لي، سيلتزم بأن يدفع لك مقداراً محدداً من الفضة وهو (٥٠ كارشاً) بميزان الملك، نظير وقوفه ضدك.

إعادة التأكيد: وسوف يُطلق سراحك وتحريريك من الظل إلى ضوء الشمس، وكذلك يهوشما إبنتك ولن يكون لأي شخص آخر الحق في امتلاكك أنت أو إبنتك،ولكنك أصبحت حرة وطليقة ومسؤولة أما الإله فقط.

الإلتزام بالمساعدة: ورداً على ذلك تقول تاپيميت وإبنتها يهوشما: سوف نقوم

بخدمتك كما يقوم الإبن أو الإبنة بمساعدة والده/ والدها خلال فترة حياتك وبعد وفاتك سوف نقوم بمساندة ودعم زاكور إبنك الوحيد والذي كان يقوم بمساعدتك ودعمك خلال فترة حياتك كما كنا نفعل معك تماماً.

العقوبة/ الجزاء: وإذا لم نقم بدعمك ومساعدتك كما يساعد الإبن والده، أو إذا لم نقم بدعم ومساندة زاكور بعد وفاتك فسوف نكون ملتزمين أمامك وأمام زاكور بعد وفاتك بأن نقوم بدفع مبلغ ٥٠ كارشاً من الفضة الخالصة النقية حسب ميزان الملك، بدون الحاجة لإقامة دعوى قضائية ضدنا أو شيء من هذا القبيل.

الكاتب والمكان: قام هاجاى بكتابة هذه الوثيقة في الفنتين تنفيذًا لتعليمات صادرة من ميشولام بن زاكور.

الشهود: شهد على هذه الوثيقة كل من:

الشاهد الأول: أترفارنان بن نيسايا الميدي.

الشاهد الثانى: ميكايا بن أهيو Micaiah son of ahio

الشاهد الثالث: بيركيا بن ميبتاه Berechiah Son of Miptah

الشاهد الرابع : دالا بن جادول Dalah son of gaddul

الصفحة اليسرى

Verso

التوقيع/ التصديق على الوثيقة/ [ختم الوثيقة] التي كتبها ميشولام بن زاكور لتاپيميت و إبنتك يهوشما.(٩٩)

يبدو من خلال هذه الوثيقة أنه نظراً لأن تاميت كانت ما تزال أمة عند ميشولام بن زاكور، فإن إبنتها رغم أن والدها يهودي حر كانت هي الأخرى أمة عند ميشولام، ومن ثم جاء نص العقد متضمناً تحريرهما الإثنتين. وإن كان حصولهما على حريتهما سيكون بعد وفاته.

ومقابل حصولهما على حريتهما، فقد تعاهدا معًا بأنهما سوف يقومان بخدمته ،وكذا خدمة إبنه زاكور، وإن لم يفعلوا ذلك فسوف يدفعان نحو ٥٠ كارشاً من الفضة مقابل ذلك.

كما تضمن هذا العقد الحديث عن زاكور بن ميشولام بن ميشولام بن زاكور وأنه لا يحق له أخذ تاميت ويهوشما،وإلا سوف يدفع غرامة.

وبناءً على هذه الوثيقة فقد عاشت تاميت نحو٢٢عامًا بعد زواجها وهى ما تزال أمة ؛حيث تم عقد زواجها فى عام ٤٤٩ق.م.،فى حين جاء إبرام وثيقة تحريرها من العبودية فى عام ٤٢٧ق.م.وطبقاً لهذا الوضع فإن أطفالها الذين ستقوم بإنجابهم سيكونون أيضاً عبيداً لسيدها ومالكها ميشولام.

وبالعودة إلى نص وثيقة تحرير تاميت من العبودية نجد :

- أن تاميت رغم زواجها من شخص حر وهو عنانيا بن عازاريا الا أنها ظلت أمة

وموسومة على يدها اليمنى بعبارة (مملوكة لميشولام).

- أن تاميت لكونها ما تزال أمة فهي وما تنجبه من أطفال من زواجها يصبحون ملكاً لميشولام

سيدها،ومن ثم عبيد لديه.

- أن الأمة كانت من ضمن الممتلكات ،ومن ثم فهي تورث ولكن بعد تحرير وثيقة عتقها من

العبودية لا يحق لأي شخص أن يوسمها بالعبودية وأن ينقل ملكيتها مقابل دفع مبلغ ما من الفضة.

- وبعد تحرير هذا العقد تكون تاميت و إبنتها حرتين،ويبدو أن هذه الحرية كانت مقترنة بتقديم تاميت وإبنتها المساعدة لمشيولام طوال فترة حياته،وكذلك تقديم نفس

المساعدة لإبنه الوحيد زاكور،وقد تعهدا بدفع ٥٠ كارشًا إذا أخلا بهذا البند ،وبعد ذلك يأتي توثيق العقد بذكر كاتبه والشهود الموقعين عليه.

خاتمة الدراسة

أعطت البرديات الآرامية صورة عن الحياة الاجتماعية للإماء فى الفنتين خلال العصر الإيراني ؛حيث أشارت إلى:

- أن الأمة التى ماتزال من الناحية القانونية(أي التى لم يتم إبرام عقد لتحريرها من العبودية) ملكًا لسيدها رغم زواجها من رجل حر تظل هي وما تنجبه من هذا الزواج ملكاً لسيدها.وإن كانت بزواجها هذا تصل إلى وضع شبه حرة.
- يوضح نص وثيقة الزوجية الخاصة بـ تاميت أنه كان لسيدها ميشولام بن زاكور الحق فى أخذ نصف ممتلكات زوجها بعد وفاته.وكذلك حصولها على كل الممتلكات التى كانت مشتركة بينهما،الأمر الذى من شأنه تحجيم عملية تعدد الزوجات.
- لم يدفع الأزواج اليهود عند زواجهم من الإماء مهرًا ؛حيث يختفي هذا البند من نص وثيقة الزوجية.
- أن الأمة تتساوى مع الحرة فى كون كل منهما له الحق فى تقرير طلاقه وإن إختلفت القيمة التى ستدفعها ،وذلك حسب مكانتها ومنزلتها الاجتماعية.
- جاءت المنقولات الزوجية الواردة فى نص وثيقة الزوجية الخاصة بـ تاميت بسيطة ومختلفة عن منقولات غيرها ،ومن ثم معبرة عن الحالة والوضع والمنزلة الإجتماعية للزوجة .

- إذا كان بيع أو شراء العبيد يتطلب تحرير وثيقة خاصة بذلك ،فكذا يشترط لتحرير الأمة من نير العبودية بأن يتم تدوين وتحرير وثيقة من قبل سيد ها ومالكها،وهذا ما حدث بالفعل مع تاميت.
- لم يأت إسم الأمة طوال فترة عبوديتها مقترنًا بإسم والدها ،وهذا ما ظهر واضحاً في كل البرديات التي جاء بها ذكر إسم تاميت ،إلا في بردية واحدة ترجع لعام٤٠٢ق.م. حيث سبقها إبرام وثيقة التحرير الخاصة بـ تاميت من قبل سيدها في عام ٤٢٧ق.م.

قائمة الاختصارات :

-AJT	:	American Journal of Theology(Chicago,Illin.)
-ARS	:	Annual Review Sociology.
-BASOR	:	Bulletin of the American Schools of Oriental Research in Jerusalem and Baghdad (Ann Arbor ,Mich. ,Haven).
-CAH	:	Cambridge Ancient History, Cambridge
-CHI	:	Cuadernos de Historia del Islam .Dept. de hist. del Islam, univ. de Grenade.
-CH Jud	:	Cambridge History of Judaism(Cambridge).
- HSCP	:	Harvard Studies in Classical philology .Harvard Univ. Cambridge.
-Iran	:	Journal of Persian Studies , British School of Archaeology in Iran , London.
-Isis	:	Internat. Rev. devoted to the Hist.of Sc.and its Cult.Influences (Washington, D.C.).Cf. Osiris
-JAOS	:	Journal of the American Oriental Society, New Haven .
-JESHO	:	Journal of the Economic and Social History of the Orient (Leyde)
- JHS	:	Journal of Hellenic Studies , London .
-JNES	:	Journal of Near Eastern Studies , Continuing the American Journal of Semitic Languages and Literatures the University of Chicago press Illinoin U.S.A. (1946 , ...
JQR	:	Jewish Quarterly Review.Dropsie College for Hebrew and Cogn. Learning(Philadelphie [Penns.],Leyde.).
-JSJ	:	Journal for the Study of Judaism (in the Persian , Hellenistic and Roman Period) (Leyde) Journal for the Study of the Old Testament . Dept . of Biblical Studies , Univ de Sheffield .

Near Eastern Archaeology , Oxford .

Numismatic Chronicle .Numism.Soc. (Londres).

-JSOT : Vetus Testamentum .Quart. publ.by the Internat. Organiz. of Old Test. Scholars (Leyde).

-NEA :

-Num Chron : Die Welt des Orients.Wiss.Beitr. zur Kunde des Morgenlandes (Gottingen)

-Vet Test :

-welt Or :

أولاً:المراجع العربية والمعربة

- أحمد أمين سليم: دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم (٤) في حضارة مصر القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٩م.
- .....: تاريخ العراق القديم منذ أقدم العصور وحتى الغزو الإيراني ٦٣٩ ق.م، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٢م.
- أحمد عبد الحليم دراز :"الزواج والطلاق فى إيران القديمة"،مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش،مج٢٨،ج٢،(٢٠١١م).
- إيمان هاني العلوش: "طبقات المجتمع الآشوري في ضوء المصادر الآشورية"، مجلة دراسات موصلية، مج٩، ع ٣٠، جامعة الموصل،(٢٠١٠م).
- أيمن حسين مسعود التويب:"دراسة تاريخية لأوضاع مصر القديمة من الأسرة السابعة والعشرين وحتى الأسرة الواحدة والثلاثين "،حوليات آداب عين شمس ،مج٢٠١٣،٤١م.
- تحفة أحمد حندوسة: الزواج والطلاق في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٩٨م.
- جونتر ڤيتمان: مصر والأجانب في الألفية الأولى قبل الميلاد، ترجمة وتقديم/ عبد الجواد مجاهد، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- سعيد عبد السلام العكش: "تاريخ مهمتي عزرا و نحميا في ضوء دراسة لإحدى البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج٣ ، (١٩٨٦م) .
- شفيق علام :"حول الزواج فى مصر القديمة"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش،مج١،(١٩٨٥م) .

- شيخة عبيد دابس: "ترتيبات ما قبل الزواج في مصر القديمة"، دورية كان التاريخية، ع١٧، (٢٠١٢م).
- عبد العزيز صالح: الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.
- عزة على أحمد جاد الله : العلاقات الخارجية لإيران في عهد الملك داريوش الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤م.
- فائزة عبد الأمير نايف الهديب: "يهود العراق وأماكن استيطانهم"، مجلة الآداب، ع١٠١، كلية الآداب- جامعة بغداد، (٢٠١٢م).
- كارم على عبد الجليل القاضي: " التمصر فى العصر المتأخر "،كتاب أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب :دراسات فى آثار الوطن العربى، ع٢٠،(٢٠١٧م).
- لقاء جليل عيسى: العقوبات المالية في العصر البابلي القديم في ضوء النصوص المسمارية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة الموصل، ٢٠٠٦م.
- ليلي عطا الله حنا: السبي البابلي وأثره في حياة الإسرائيليين وتشريعاتهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٢م.
- ماجدة محمد أنور: "بردية أحيقار الآرامية: دراسة لغوية مقارنة بين الآرامية والسريانية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، ع٢٢، (٢٠٠٥م).
- مجيد جاسم محمد:"عقد الزواج فى اليهودية (כתובה) ومدى تأثيره بعقود الزواج عند شعوب الشرق الأدنى القديم:العقود المصرية القديمة نموذجاً"، مجلة جامعة

الأنبار للعلوم الإنسانية، ع١، (٢٠١٨م).

- محمد إسماعيل محمد الشافعي: الفضة في الحضارة المصرية القديمة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة طنطا، ٢٠٠٤م.
- محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم (٩-١٠ إسرائيل الكتاب الثالث- والرابع الحضارة)، الإسكندرية، ١٩٧٩م.
- محمد فياض:المرأة المصرية القديمة ،ط١،القاهرة،١٩٩٥م.
- محمد الهواري: "يهود(؟) الفنتين: تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلي في ضوء البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج٩،(١٩٩٣ م).
- منال السيد فوزي أبو مصطفى: إقليم الفنتين منذ بداية عصر الدولة الحديثة حتى نهاية العصر الفرعوني، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨م.
- منذر على قاسم محمد الطائى:الأسعار والأجور فى العصر البابلي القديم ،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب – جامعة الموصل،٢٠٠٤م.
- نازك إبراهيم عبد الفتاح: "إعادة قراءة بردية آرامية من مصر ٤٦٥ ق.م"، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان الفكر في مصر عبر العصور، مركز الدراسات البردية والنقوش، ج٢،(٢٠١٣م).
- هبه ضاحى محمد: "بيع الأبناء عند بنى إسرائيل"، كتاب أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب :دراسات فى آثار الوطن العربى، ع٢٠ ،(٢٠١٧م).

ثانياً:المراجع الفارسية

- علی اکبر دهخدا: لغت نامة، زیر نظر محمد معین، سید جعفر شہ ید، تهـــران، مؤسسة انتشارات وچاب دانشگاه، ج١٤، ط١/ ١٣٧٢هـــ.ش.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

−Albertz , R.,"Darius Place of Cyrus: the Frist Edition of Deutero – isaiah (Isaiah 40-1-52.12) in 521 B.CE." *JSOT* 27.No.3 (2003).

-Albright, W.F.,"Light on the Jewish State in Persian Times", *BASOR*,No.53(1934).

-Arjomand, S.A. ,"Artaxerxes ,Ardasir ,and Bahman," *JAOS* 118, No.2(1998), pp.245-48.

-Assmann, J., The Search For God in Ancient Egypt, Cornell University, London, 2001.

-Azzoni, A., The Private Life of Women in Persian Egypt, Ph.D., Baltimor, Maryland, 2000. -Badian, E. , "Darius III", *HSCP* 100, (2000).

-Becking, B. , "Mercenaries or Merchants on the Role of Phoenicians at Elephantine in the Achaemenid Period", *Welt Or* 47,H.2(2017).

-Cook, S.A., "The significance of the Elephantine Papyri for the History of Hebrew Religion", *AJT* 19,No.3(1915).

-Cowley, A., Aramic Papyri of the Fifth Century B.C., Oxford, 1923.

-Depuydt, Leo ," The Date of Death Of Artaxerxes1", *Welt Or* 26 (1995).

-Eiler, W., "Iran and mesopotmia", *CHI* 3, Cambridge,(1983).

-Eordon. C.H. ," The Origin of the Jews in Elephantine", *JNES* 14, No.1 (1955).

-Geller, M.J. , The Elephantine Papyri and Hosea 2,3: Evidence for the form of the Early Jewish Divorce Writ" ,*JSJ* 8, No.2(1977).

-Ghirshman, R. , Iran from the earliest Times to the Islamic Conquest, Translated from the French by Miss Margared Mum- Rankin (Pelican Book), London, 1978.

-Ginsberg, H.L.,"The Brooklyn Museum Aramaic Papyri", *JAOS* 74,No.3 (1954).

-Hammershaimb, E., "Some Observations on the Aramaic Elephantine Papyri", *Vet Test* 7, Face.1 (1957).

-Head, R., The Business Activities of New-Babylonian Private "Slaves" and the Problem of Peculium, Ph.D, Baltimore, 2010.

-Herbert, A.K, "the Elephantine Aramaic Papyri", *Isis* 29 , No.2 (1938).

-Hezser, C., "The Impact of Household Slaves on The Jewish Family in Roman Palestine", *JSJ* 34 ,No.4 (2003).

-Hill, G.F.," Notes on the Imperial Persian Coinage ", *JHS* 39(1919).

-Jenkins, M.R. , "A Hoard From Elephantine Island", *Num Chron* 160(2000).

-Kraeling, E.G., "New light on the Elephantine Conlony", *Bibl Arch* 15,No.3(1952).

-Leick, G. Who in the Ancient Near East, London, 1999.

-Maclaurin , E.C.B., "Date of the Foundation of the Jewish colony at Elephantine", *JNES* 27, No.2 (1968).

-Mallowan, M., "Cyrus the Great (558- 529B.C)", *Iran* 10 (1972).

-Mann, A.M., The Jewish Marriage Contracts From Elephantine A study of Text and Marriage, Ph .D, Newyork University, 1985.

-Margolis, M.L. "The Elephantine Documents", JQR 2,No.3(1912).

-Meyer, N.O. , Elephantine: The Foundation of the Jewish. Temple at Yeb, Master of Arts, California University, 2007.

-Muller, M ,"Among the Priests of Elephantine Island Seen from Egyptian Sources", *Welt Or* 46, H.2 (2016).

-Naster , P.,"Were The Labourers of Persepolis Paid by Means of Coined Mony?", *Ancient Society* 1(1970).

-Padgug, R.A, "Problems in the Theory of Slavery and Slave Society",*Science&Society* 40,No. (1976).

- Patterson, O. , "Slavery", *ARS* 3. (1977).

- Porten, B. ,"The Structure and Orientation of the Jewish Temple Elephantine – A Revised Plan of the Jewish District", *JAOS* 81, No.1 (1961).

-…….. ... ,Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony ,Los Angeles, 1968,

-…… ,"Aramic Papyri and Parchments: Anew Look," *Bibl Arch* 42, No.2 (1979).

-……,The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, New York, 1996.

-……, "The Jews in Egypt ", *CH Jud* 1(2008).

- Porten ,B. and Szubin, H. Z., "Abandoned Property" in Elephantine: A New Interpretation of Kraeling 3",*JNES* 41, No.2(1982).

-Powell, M.A., " Money in Mesopotamia," *JESHO* 39, No.3(1996).

-Rosenberg, S.G. , "The Jewish Temple at Elephantine", *NEA* 67,No.1 (2004).

-Sayce, A.H. & Cowley, A., Aramic Papyri Discovered at Aswan, London, 1906.

-Siljanen, E., Judeans of Egypt in the Persian Period (539-332 BCE) in light of the American Document's University of Helsinki, 2017.

-Smith, J.M.P., "The Jewish Temple At Elephantine", *Biblical World* 31, N0.6 (1908).

-Sprengling, M., "The Aramaic Papyri of Elephantine in English", *AJT* 21,No.3 (1917).
-Szubin, H. Z., & Porten, B.," Litigation Concerning Abandoned Property at Elephantine (Kraeling1)", *JNES* 42, No.4 (1983).
-Thompson, R.C. ,"The New Babylonina Empire", *CAH* III,Cambridge, (1965).
-Torrey, C.C. ," More Elephantine Papyri", *JNES* 13,No.3(1954).
- Yaron , R. ,"Identities in the Brooklyn Museum Aramaic Papyri",*Biblica* 39, No.3(1958).

الأشكال و اللوحات:-

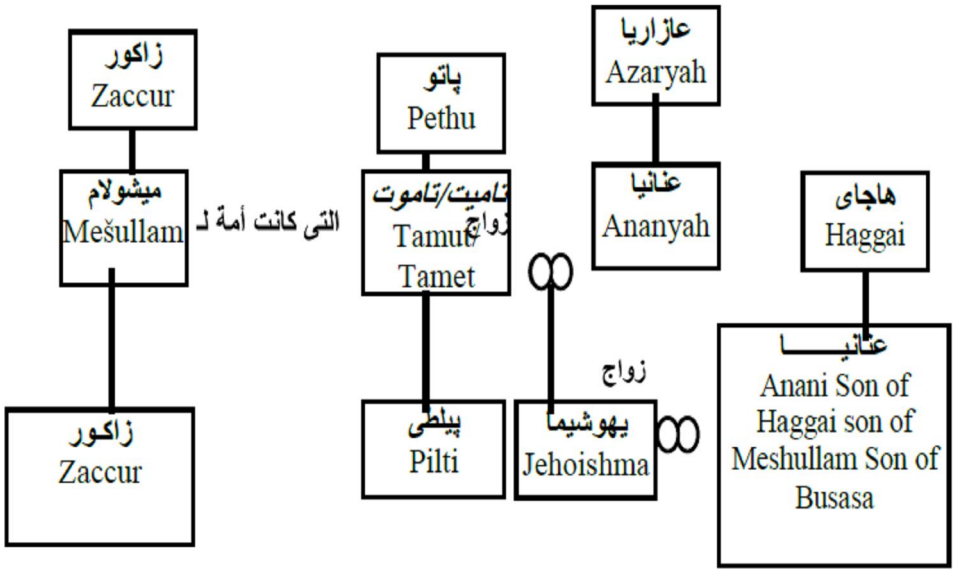

ملحق رقم(١) حيث الأمة تاميت وزواجها من عنانيا وإنجابها ليهوشما وپيلطى

جونتر ڤيتمان: مصر والأجانب في الألفية الأولى قبل الميلاد، ترجمة وتقديم/ عبد الجواد مجاهد، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م،ص٣٩٧.

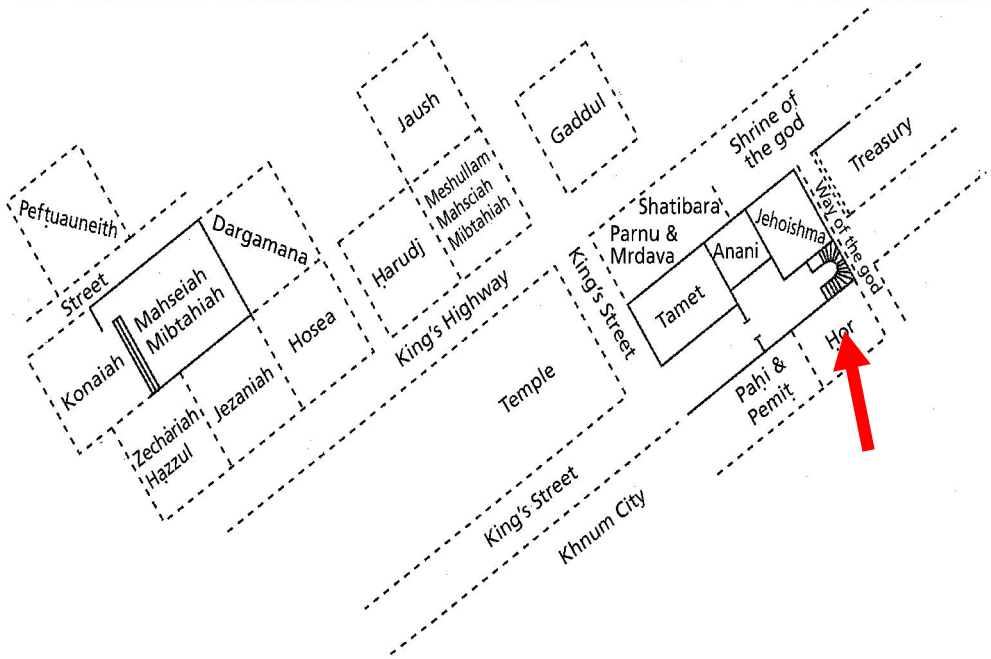

(شكل رقم ١)

منزل عنانيا والأجزاء التى قام بإعطائها لزوجته تاميت وإبنته يهوشما

S.G. Rosenberg, "The Jewish Temple at Elephantine", NEA 67,No.1 (2004).p.5.

(شكل رقم ٢)

وثيقة زواج تاميت من اليهودي عنانيا بن عازاريا

B. Porten," Aramaic Papyri and Parchments: A New Look", Bibl Arch 42,No.2(1979),p.75.

(١) شهد القرن الخامس قبل الميلاد وجود حامية عسكرية إيرانية متمركزة في الفنتين الواقعة في وسط النيل، والتي كانت تمثل جزءًا من خط الدفاع الأول عن المصالح الإقتصادية والسياسية الإيرانية. وقد أوضحت الوثائق الآرامية والديموطيقية وجود مجتمع متعدد العرقيات في جزيرة الفنتين ومدينة أسوان القريبة منها والواقعة على ضفاف نهر النيل، ما بين يهود وآراميين وإيرانيين ومصريين وفينيقيين وغيرهم. للمزيد انظر:
B. Becking, "Mercenaries or Merchants on The Role of Phoenicians at Elephantine in the Achaemenid Period", *Welt Or* 47,H.2(2017),p.186.

(٢) يعود الوجود الأول لليهود في بلاد العراق إلى القرن السادس قبل الميلاد ، وذلك عندما تمكن الآشوريين خلال ثلاث حملات متتالية على كل من يهوذا وإسرائيل من نقل اليهود إلى منطقة آشور، وكان ذلك في عهد الملك سرجون الثاني (٧٢٢-٧٠٥ ق.م)؛ حيث تم سبي نحو ٢٧,٢٩٠، وفي عهد نبوخذ نصر الثاني ملك بابل (٦٠٥-٥٦٢ ق.م) قامت يهوذا بثورتها الأولى وذلك في عام ٥٩٧ ق.م، ولكنه نجح في إخمادها واحتلال أورشليم، ثم عاودت الثورة مرة أخرى في عام ٥٨٦ ق.م، لينجح مجدداً في إخماد تلك الثورة وتدمير أورشليم وسبي أعداد كبيرة منهم ونقلهم لبابل. للمزيد انظر: أحمد أمين سليم: تاريخ العراق القديم منذ أقدم العصور وحتى الغزو الإيراني ٦٣٩ ق.م، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٢م، ص٢٠٢-٢٠٣؛ محمد الهواري: "يهود(؟) الفنتين: تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلي في ضوء البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج٩،(١٩٩٣م)،

ص٣٩؛ فائزة عبد الأمير نايف الهديب: "يهود العراق وأماكن استيطانهم"، مجلة الآداب، ع١٠١، كلية الآداب- جامعة بغداد، (٢٠١٢م)، ص٣٩٥.

(٣) تتألف كلمة الهخامنشية من مقطعين هما: (هخي) وتعني صاحب أو صديق، و(منش) ويقصد بها الفهم والفكر والشعور والحسن الباطني، والمقطعين معاً بمعني (محب الطبيعة)، وإلي هخامنش هذا ينسب كل الملوك الهخامنشيين فهو الجد الأكبر لكورش الثاني وداريوش الأول. للمزيد انظر: على اكبر دهخدا: لغت نامة، زير نظر محمد معين، سيد جعفر شيد، تهران، مؤسسة انتشارات وچاب دانشگاه، ج١٤، ط١/ ١٣٧٢هـ.ش، ص٢٠٧٠٧؛ وكذلك: G. Leick, Who in The Ancient Near East, London, 1999, p.3.

(4) W.Eiler, "Iran and mesopotmia", *CHI* 3, Cambridge,(1983),p.481; R.C. Thompson,"The new Babylonina Empire", *CAH* III,Cambridge, (1965),p.207;W.F.Albright,"Light on the Jewish State in Persian Times", *BASOR*,No.53(1934), pp.20-2.

(٥) يعد الملك كورش الثاني (٥٥٩-٥٣٠ ق.م) المؤسس الحقيقي للإمبراطورية الهخامنشية، إعتلى العرش وهو في الأربعين وتوفي وهو في السبعين من عمره أثناء القيام بحملة ضد قبيلة الماساجيتاى القاطنة للمناطق الواقعة بين بحر قزوين و الأرال وتمكن من الإستيلاء على بابل وإخضاع الملك نابونيدوس في ٢٩ اكتوبر ٥٣٩ ق.م. للمزيد انظر:

M.Mallowan, "Cyrus the Great (558- 529B.C)", *Iran* 10 (1972), p.7; R. Albertz ,"Darius Place of Cyrus: the Frist Edition of Deutero –isaiah (Isaiah 40-1-52.12) in 521 B.CE", *JSOT* 27.No.3 (2003),p.372.

(٦) يمكن القول بأنه ربما كانت المجاعة التي عانت منها بابل في عام ٥٣٩ ق.م. من الأمور التي مكنت الملك كورش الثاني من دخولها بالإضافة إلى مساعدة جوبرياس قائد عام الجيش الكلداني، وكذا العديد من الأمور الأخرى كإحترام كورش للآلهة الموجودة في العراق وغيرها من الأمور... للمزيد انظر: M.Mallowan,Op.Cit.,p.10

وكذلك: ليلي عطا الله حنا: السبي البابلي وأثره في حياة الإسرائيليين وتشريعاتهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٢م، ص٩٣-٩٤.

(7) E. Siljanen , Judeans of Egypt in the Persian Period (539-332 BCE) in light of the American Document's University of Helsinki, 2017, p.1.

(8) M.L. Margolis, "The Elephantine Documents", *JQR* 2,No.3(1912), pp.419-20.

(٩) نظراً لأن اللغة الآرامية سادت ولفترة طويلة في منطقة الشرق الأدنى القديم، فقد قام العلماء بتقسيمها إلى عدة مراحل يأتي في مقدمتها المرحلة القديمة والتي تمتد من ١٠٠٠-٧٠٠ ق.م، ثم تليها المرحلة الآرامية الرسمية من ٧٠٠-٣٠٠ ق.م، ثم المرحلة الآرامية المتأخرة والتي نتجت من إتصال الآراميين بالعديد من الشعوب الأخرى. للمزيد انظر: ماجدة محمد أنور: "بردية أحيقار الآرامية: دراسة لغوية مقارنة بين الآرامية والسريانية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، ع٢٢، (٢٠٠٥م)، ص١١٥.

(10) E-Siljanen, Op. Cit, p.1.

(١١) تعد البرديات الآرامية وخاصة ما عثر عليه في الفنتين المصدر الأساسي في التعرف على العديد من الجوانب الخاصة بحياة عدد من الأقليات الأجنبية من يهود وآراميين وإيرانيين وغيرهم، وترجع زمنياً إلى القرن الخامس قبل الميلاد (فأقدمها يرجع إلى ٤٩٤ ق.م، في حين ينتمي أحدثها لعام ٤٠ ق.م)، ففي البداية قام كل من كاولى Cowley وسايس Sayce بنشرها في عام ١٩٠٦م في دراسة بعنوان:

A.H. Sayce & A. Cowley, Aramic Papyri Discovered at Aswan, London, 1906.

وبعد ذلك قام كاولى بعدد من الدراسات منها:

A.Cowley, Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C., Oxford, 1923.

ونظراً لما تتضمنه هذه البرديات من معلومات، فقد حظيت بإهتمام عدد كبير من الباحثين. للمزيد انظر: سعيد عبدالسلام العكش: "تاريخ مهمتي عزرا و نحميا في ضوء دراسة لإحدى البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج٣، (١٩٨٦م)، ص١٥-٣٠؛ نازك إبراهيم عبد الفتاح: "إعادة قراءة بردية آرامية من مصر ٤٦٥ ق.م"، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان الفكر في مصر عبر العصور، مركز الدراسات البردية والنقوش، ج٢،(٢٠١٣م)، ص٢٠٣-٢٢٠.

(١٢) الفنتين Elephantine: كانت تعرف باسم (Yeb)، وتقع على الحدود الجنوبية لمصر العليا عند الشلال الأول للنيل، وعُرفت باسم (أبو Abu) خلال العصرين البطلمي والروماني، وتبلغ مساحتها نحو مائة وخمسين فداناً، ما بين ١٦٠٠م طول و ٨٠٠م عرض، وإعتبرت الحد الجنوبي لمصر خلال معظم فترات تاريخها، هذا وقد ضم إقليم الفنتين عدداً من الجزر والمدن منها جزيرة سهيل وسنموت ومدينة سونو أو سينو في اللاتينية، وتعتبر أقرب نقطة تجارية من النوبة، مما جعلها سوقاً تجارياً للمنتجات القادمة من السودان. للمزيد انظر:

منال السيد فوزي أبو مصطفى: إقليم الفنتين منذ بداية عصر الدولة الحديثة حتى نهاية العصر الفرعوني، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨م، ص١٠٣؛ وكذلك:

J.M.P.Smith, "The Jewish Temple At Elephantine", *The Biblical World* 31, No.6 (1908), p.448; S.G. Rosenberg, "The Jewish Temple at Elephantine", *NEA* 67,No.1 (2004),p.6; N.O. Meyer, Elephantine: The Foundation of the Jewish. Temple at Yeb, Master of Arts, California University, 2007, p.6; M.R. Jenkins, "A Hoard From Elephantine Island", *Num Chron* 160(2000),p.274; M. Muller, "Among the Priests of Elephantine Island Seen from Egyptian Sources", *Welt Or* 46, H.2 (2016), p.213.

(13) M. Sprengling, "The Aramaic Papyri of Elephantine in English", *AJT* 21,No.3 (1917), pp.411-52.

(14)Ibid., p.181.

(١٥) تُعطي الأسماء النسائية (الإناث) حوالي ١٠٪ من مجموع الأسماء الواردة في البرديات الآرامية، وهناك مجموعتان لغويتان فقط هما اللتان تمتعتا بالوجود والحضور القوى في تلك الأسماء وهما المصرية والعبرية، للمزيد انظر: E- Siljanen, Op. Cit.,p.144.

(١٦) جونتر ڤيتمان: مصر والأجانب في الألفية الأولى قبل الميلاد، ترجمة وتقديم/ عبدالجواد مجاهد، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١٤٠.

(17) C. Hezser, "The Impact of Household Slaves on The Jewish Family in Roman Palestine", *JSJ* 34 ,No.4 (2003), p.413.

(١٨) شيقل Shekel: وحدة وزن تعادل ما يقرب من ٨,٣ جرامًا، وتم استخدامه كوحدة وزن وقياس للمال في المجتمع اليهودي،ويعادل كذلك نحو ٦٠/١ من المنا Mina، والتي هي وحدة وزن بابلية تعادل ما يقرب من ٢/١ كيلوجرام. للمزيد انظر: M.A .Powell, "Money in Mesopotamia "*JESHO* 39, No.3(1996),p.229. وكذلك:هبه ضاحى محمد: "بيع الأبناء عند بنى إسرائيل"، كتاب أعمال المؤتمر العشرين للإتحاد العام للآثاريين العرب :دراسات فى آثار الوطن العربى، ع٢٠ ،(٢٠١٧ م)،ص٤٥٨.

(١٩) الفضة: يُمثل عصر نقادة الثانية بداية معرفة المصري القديم لمعدن الفضة إلى جانب معدن الذهب، فقد لعبت الفضة دورًا كبيرًا في الحياة الفنية والسياسية و الإقتصادية، حيث تنوعت سُبل الحصول عليها سواء عن طريق التجارة أو الهدايا أو غير ذلك. للمزيد راجع: محمد إسماعيل محمد الشافعي: الفضة في الحضارة المصرية القديمة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة طنطا، ٢٠٠٤م، ص١٠-١٧.

(20) B. Porten, Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony ,Los Angeles, 1968,p.205.

(٢١) لعل ورود أسماء مصرية فى الوثائق الآرامية يشير إلى وجود علاقات بينهم وبين اليهود المقيمين فى الفنتين، ومن هذه العلاقات الزواج الذى تم بين عنانيا بن عازاريا اليهودي وبين الأمة المصرية تاميت ،وكذلك زواج اليهودية مبيطاحيا من المهندس المصري إيسحور بن چدحر.هذا وتشير وثيقة تحرير تاميت من العبودية إلى وجود مصريين كانوا يعملون في خدمة بعض أعضاء المستعمرة اليهودية في الفنتين.للمزيد انظر:منال السيد فوزي أبو مصطفى:نفس المرجع السابق،ص١١٩؛كارم على عبد الجليل القاضي: " التمصر فى العصر المتأخر "،كتاب أعمال المـؤتمر العشرين للإتحاد العام للآثاريين العرب :دراسات فى آثار الوطن العربى، ع٢٠،(٢٠١٧ م) ،ص٣٠٠.

(22) B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, New York, 1996,p.223,B40.

(23) Ibid.p.246,B45.

(24) A. Azzoni, The Private Life of Women in Persian Egypt, Ph.D., Baltimor, Maryland, 2000,p.183.

(25) B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.247,B45.

(26) R. Yaron ,"Identities in the Brooklyn Museum Aramaic Papyri", *Biblica* 39, No.3(1958), p.346.

(27) H. Z. Szubin & B. Porten," Litigation Concerning Abandoned Property at Elephantine (Kraeling1)", *JNES* 42, No.4 (1983), p.280; B.Porten ,"The Structure and Orientation of the Jewish Temple Elephantine – A Revised Plan of the Jewish District", *JAOS* 81, No.1 (1961), pp.38-42.

(٢٨) لقب خادم"*I'hén*"كان له ما يناظره أو يماثله فى مناطق أخرى مثل خادم آشور"*Iahhinu of Ashur*"،وخادم نابو،وخادم عشتارفى أربيل ،وخادم سين فى حران،وتم العثور على هذه الصيغة فى وثائق العصر الآشوري

الحديث.ويبدو أن هذا الخادم كان مسئولاً عن حفظ وصيانة مبنى المعبد وما به من أدوات وأوان بالإضافة إلى الأردية أو الملابس والمجوهرات الخاصة بالآلهة .للمزيد انظر:

B. Porten, Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony ,p.200.

(٢٩) يأتي الإله ياهو/يهو Yahweh/YHW إله إسرائيل على رأس الثالوث الذي قدس من قبل كل أفراد الشعب العبراني خلال عصر الملوك والمكون من (يهوه و عشتارت وبعل)، وقد تم وصفه في التوراة على أنه قاسياً ومتقلباً ومدمراً، واتسمت أعياده بالسعادة والإبتهاج والمرح. للمزيد انظر: محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم (٩-١٠ اسـرائيل الكتاب الثالث- والرابع الحضارة)، الإسكندرية، ١٩٧٩م، ص١٣-٣٠؛ وكذلك:

J. Assmann, The Search For God in Ancient Egypt, Cornell University, London, 2001, p.158.

(٣٠) وقد تم تأسيس المعبد اليهودي في الفنتين بالفعل قبل غزو قمبيز لمصر في عام ٥٢٥ ق.م للمزيد عن ذلك انظر:

C.H. Eordon," The Origin of the Jews in Elephantine", *JNES* 14, No.1 (1955), p.56;E.C.B. Maclaurin , "Date of the Foundation of the Jewish colony at Elephantine", *JNES* 27, No.2 (1968), pp.89-96.

(31) C.C. Torrey," More Elephantine Papyri", *JNES* 13,No.3(1954), p.151.

(32) B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, pp.202-54;H.L.Ginsberg,"The Brooklyn Museum Aramaic Papyri", *JAOS* 74,No.3 (1954), p.154.

(٣٣) فقد جاء ذكر عنانيا بن عازاريا للمرة الأولى فى عام ٤٥١ق.م.،وكان عريساً (زوجًا) فى عام ٤٤٩ق.م.ووصف نفسه فى عام ٤٠٤ق.م. بأنه رجل عجوز غير قادر على العمل .ومن ثم فربما كان عمره فى عام ٤٤٩ق.م. يتراوح بين الخامسة عشر والعشرين عاماً،مما يعنى أن عمره فى عام ٤٠٤ق.م.كان يتراوح مابين الستين أو الخامسة والستين عاماً،وهذا يتناسب مع وصف نفسه بأنه رجل عجوز فى عام ٤٠٤ق.م.للمزيد انظر:

R. Yaron Cit. p. , Op. 346.

(٣٤) للمزيد عن هؤلاء الملوك الهخامنشين راجع:عزة على أحمد جاد الله : العلاقات الخارجية لإيران في عهد الملك داريوش الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤م،ص٦٩-١٥٠؛ أيمن حسين مسعود التويب:"دراسة تاريخية لأوضاع مصر القديمة من الأسرة السابعة والعشرين وحتى الأسرة الواحدة والثلاثين "،حوليات آداب عين شمس ،مج٤١،(٢٠١٣م)،ص٣٥٧-٧٤.

R. Ghirshman, Iran from the earliest Times to the Islamic Conquest, Translated from the French by Miss Margared Mum- Rankin (Pelican Book), London, 1978, pp.131-88; Leo Depuydt," The Date of Death of Artaxerxes1," *Welt Or* 26 (1995), pp.86-96; E. Badian, "Darius III", *HSCP* 100, (2000), pp.240-41;S.A. Arjomand, "Artaxerxes ,Ardasir ,and Bahman," *JAOS* 118, No.2(1998), pp.245-48.

(35) B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.216,B38; B. Porten, "The Jews in Egypt ", *CH Jud* 1(2008),p.399; B. Porten and H. Z. Szubin, "Abandoned Property" in Elephantine: A New Interpretation of Kraeling 3",JNES 41, No.2(1982), p.123.

(٣٦) ٢٥ تيشرى Tishri =٢٥ Epeiph =٣٠ أكتوبر من عام ٤٣٤ ق.م. انظر:

E.G. Kraeling,"New light on the Elephantine Conlony", *Bibl Arch* 15,No.3(1952), p.60

(37) B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.216,B38.

(٣٨) يبدو أن هذا العقد قد تم كتابته في ليلة ٢٤ Marcheshavan =٢٦ نوفمبر بينما ٢٩ Mesore من العام الأول من حكم أرتكسركسيس الثاني= ٢٥ نوفمبر ٤٠٤ق.م للمزيد انظر: B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Chang.,p.237,B43.

(39) B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.237,B43.

(40) E.G.kraeling,Op.Cit.,p.63.

(٤١) في اليوم الثاني عشر من شهر توت/ ثوث Thoth في العام الرابع من حكم الملك ارتكسركسيس الثاني=١٣ ديسمبر عام ٤٠٢ ق.م انظر:

B. Porten, The Elephantine Papyri in English, Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.246,B45; A.K. Herbert, "The Elephantine Aramaic Papyri", *Isis* 29 , No.2 (1938),p.394.

(٤٢) الكارش Karash :عرف فى اللغة الفارسية القديمة بـ Karasha، وهو عملة (إيرانية) فارسية، وقد استخدمت في الفنتين من قبل اليهود، وكان الكارش يساوي عشرة (١٠) شواقل من الفضة أي أن

1 Karash = 10 shekels.
1 Shekel = 4 quarters.
1 quarters = 10 hallurin.
6 Karash = 60 shekels = 1 Mina

A.Cowley, Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C., p.XXXi;P.Naster ,"Were The Labourers of Persepolis Paid by Means of Coined Mony?" ,*Ancient Society* 1(1970), pp.132-33.

(43)B. Porten, The Elephantine Papyri in English, Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.246, B45.

(٤٤) لم يكن توثيق العقد أو تسجيله شرطًا من شروط إتمام الزواج، فبعض عقود الزواج في المرحلة الأخيرة من عصور مصر القديمة، كانت تُسجل بعد إتمام الزواج وليس قبله، فقد كان القبول والتراضي كافيين لإتمام الزواج من الوجهة الإجتماعية. للمزيد انظر: عبد العزيز صالح: الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٥٩.

(٤٥) ميبطاحيا Mibtahiah: ولدت في حوالي عام ٤٨٠ ق.م. أي في عهد الملك اكسركسيس، وكانت أصغر أولاد اليهودي ماحسيا Mahseiah، الذي لعب دورًا كبيرًا كقائد لليهود في منطقة الفنتين.وقد تزوجت ثلاث مرات وتمتلك ثلاثة منازل وعلى الأقل ثلاثة عبيد ،وكان زوجها الأول الجندي اليهودي Jezaniah son of Uriah يزانيا بن أوريا،أما زوجها الثانى فكان المعماري المصري Pia son of Pahi أما زوجها الثالث فكان المعماري المصري أيضاً ايسحور بن چدحر Eshor son of Djeho .للمزيد انظر: جونتر ڤيتمان: نفس المرجع السابق، ص١٣٧؛ وكذلك:

B.Porten,"The Structure and orientation of the Jewish Temple Elephantine – A Revised Plan of the Jewish District" ,pp.38-42; S.A. Cook, "The Significance of the Elephantine Papyri for the History of Hebrew Religion", *AJT* 19,No.3(1915),p.353.

(٤٦) إيسحور Eshor: هو إيسحور بن چدحر Eshor son of Djeho مهندس مصري تزوج من ميبطاحيا، وذلك بعد زواجها من اليهودي يزاينا بن أوريا Jezaniah son of Uriah الذي كان يخدم في نفس سرية والدها، وقد حمل إسماً ساميًا آخر، وهو ناثان Nathan أي أنه كان يحمل إسمين. للمزيد انظر: جونتر ڤيتمان: نفس المرجع السابق، ص١٣٧-١٣٨.

(47) B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture,p.80 ; B. Porten, "The Jews in Egypt ",p.400.

(٤٨) الصداق أو المهر (وفي الآرامية mohar مُهار) حيث يقوم الزوج - طبقًا للتقاليد والعادات المتعارف عليها -بدفع المهر للعُرس، وذلك من أجل تحسين وضعها المالي بعد طلاقها، وفي الغالب كان الزوج يقوم بدفعه، وفي بعض الأحيان تقوم المرأة بدفع هذا المهر بدلاً من الرجل.كما أن مقدار هذا المهر وقيمته يتوقف على ما يمتلكه الزوجان من أموال وكذا مكانتهما الإجتماعية .للمزيد انظر: شيخة عبيد دابس: "ترتيبات ما قبل الزواج في مصر القديمة"، دورية كان التاريخية، ع١٧، (٢٠١٢م)، ص١٤؛أحمد عبد الحليم دراز :"الزواج والطلاق فى إيران القديمة"،مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش،مج٢٨،ج٢،(٢٠١١م)،ص٨.

(٤٩) لعل الإحتكاك القوى لليهود بجيرانهم ولاسيما فى مصر وبابل قد أوجد ضرورة قوية لإبرام عقود الزواج التى لم يعرفوها قبل عصر المشنا التى تأتى فى المرتبة الثانية بعد التوراة كمصدر من مصادر التشريع اليهودي جاء تسجيلها بعد التزايد الكبير للفتاوى من قبل الحاخامات اليهود.للمزيد انظر : مجيد جاسم محمد:"عقد الزواج في اليهودية (כתובה) ومدى تأثره بعقود الزواج عند شعوب الشرق الأدنى القديم:العقود المصرية القديمة نموذجاً"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ،ع١،(٢٠١٨م)،ص١٨٨.

(50) B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.23.

(٥١) كانت يهوشما إبنة تاميت قد تزوجت من عنانيا بن هاجاي Ananiah Son of haggai وهو أحد الآراميين في الفنتين المحصنة التابع لكتيبة نابوكو دوري Nabukudurri العسكرية ؛حيث تقدم وطلبها للزواج من أخيها بالتبني

زاكو بن ميشولا نظراً لوفاة والدها عنانيا بن عازاريا،وكذا سيدها ميشولام بن زاكور، للمزيد عن هذه الوثيقة وما جاء بها انظر:

B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,pp.225-32, B.41; M.J. Geller, The Elephantine Papyri and Hosea 2,3: Evidence for the form of the Early Jewish Divorce Writ", *JSJ* 8, No.2(1977), pp.139-48.

(52) B.Porten, the Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.226,B41; B. Porten, "The Jews in Egypt ",p.399.

(53)B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.178, B28.

(54)B. Porten, "The Jews in Egypt ",p.399; B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.23.

(٥٥) لقاء جليل عيسى: العقوبات المالية في العصر البابلي القديم في ضوء النصوص المسمارية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة الموصل، ٢٠٠٦م، ص٧٤-٥.

(٥٦) شفيق علام :"حول الزواج فى مصر القديمة"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش،مج١ ،(١٩٨٥م)،ص٢٢.

(57) A. Azzoni, Op.Cit.,p.21.

(٥٨) شفيق علام :نفس المرجع السابق ،ص٢٢.

(٥٩) وإن كان نفس المؤلف "بيزال پورتن Bezalel Porten" قد ذكر في مقالة أخرى أن تاريخ عقد هذه الوثيقة كان في ١٨ تموز Tammuz = ١٣ يوليو عام ٤٤٩ ق.م. وهو الشهر السابع في التقويم الجريچوري. انظر:

B.Porten ,"Aramaic Papyri and Parchments: Anew Look," *Bibl Arch* 42, No.2 (1979),p.83.

(٦٠) ورد رسم ناثان بن عنانيا Nathan b Ananiah كشاهد في عدد من البرديات، وككاتب لعدد أخر. انظر:

E. Hammershaimb, "Some Observations on the Aramaic Elephantine Papyri", *Vet Test* 7, Face.1 (1957), p.29

(٦١) ١٨ آب Ab=٣٠ Pharmouthi =٩ أغسطس من العام السادس عشر من حكم الملك أرتكسركسيس الأول من عام ٤٤٩ ق.م انظر:

B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.208,B36.

(٦٢) تعد المرايا واحدة من أهم الأدوات التى كانت تستخدمها المرأة المصرية بغرض الزينة ،وهى عادة عبارة عن قرص معدني مصنوع من البرونز،ولكونها تشبه الشمس سواءً فى لمعانها واستدارتها وكذا انبعاث الضوء منها لذلك صارت تمثل رمزًا للحيوية والبعث لدى المرأة المصرية.للمزيد انظر:محمد فياض:المرأة المصرية القديمة،ط١،القاهرة،١٩٩٥،ص٨٣.

(٦٣) هالورHallur : يبدو أنها تتطابق مع الكلمة الأشورية Khalluru ،ومن غير المعروف ما إذا كانت تمثل وحدة وزن أو قياس صغيرة أو عملة نقدية ،ولكن يبدو أنه كان يمثل وحدة قياس حيث يعادل٤٠/١ من الدراخمة الإغريقية،ويكافئ ٥٠/١من مقياس الدراخمة البابلية،١٠٠/٣بمقياس الدراخمة الفينيقية.

1 Karash = 10 shekels

1 Shekel = 4 drachmae.

1 drachmae= 10 hallurin

G.F .Hill," Notes on the Imperial Persian Coinage ", *JHS* 39(1919), p.118.

(64).B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, pp.208-11,B36.

(٦٥) عبدالعزيز صالح: نفس المرجع السابق، ص٥٩.

(٦٦) ٢٤ من شهر تيشري Tishri=٦ ابيف Epeiph من العام السادس عشر من عهد الملك أرتكسركسيس الأول=١٤ أكتوبر من عام ٤٤٩ق.م، انظر :

B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,

p.177, B28.

(67)B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,
p.177, B28
(68)A.M. Mann, The Jewish Marriage Contracts From Elephantine A study of Text and Marriage, Ph .D, New York University, 1985, pp.20-3.

(69) A.M. Mann, Op. Cit., p.29.
(70) B. Porten, Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony ,p.207.

(71)A. Azzoni, Op. Cit.,pp.59-60; B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.179,B36.
(72) A.Azzoni, Op. Cit., p.67.
(73)B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,
p.179, B28; B. Porten, "The Jews in Egypt",p.399.
(74)B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,, p.229,B41.
(75) A.Azzoni, Op.Cit., p.67.
(76) B.A.Ayad, Op.Cit.,p.38.
(77) A.Azzoni, Op.Cit.,p.76.
(78)B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,p.181 , B28.

(٧٩) عرف المصري القديم تعدد الزوجات مثله في ذلك مثل بعض شعوب العالم القديم، وذلك لأسباب منها على سبيل المثال: عدم قدرة المرأة على الإنجاب، وكذا إصابتها بمرض يجعلها تعجز عن القيام بأعباء الحياة الزوجية، وغيرها من الأسباب، وإن كان المصري القديم مع ذلك يميل إلى إحداث الإستقرار في الأسرة والتقليل من تعدد الزواج وتكراره . انظر: أحمد أمين سليم: دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم (٤) في حضارة مصر القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٩م،ص١٤١.
(٨٠) كان فك رباط الزوجية هو المقصد من وراء إحداث الطلاق في مصر القديمة، بحيث يصبح كل واحد منهما قادرًا على ممارسة حياته بشكل مستقل ومنفصل عن الأخر، وقد جاء بالعديد من التعبيرات منها على سبيل المثال: الهجر والإبعاد والإهمال، وغيرهم... للمزيد انظر: تحفة أحمد حندوسة: الزواج والطلاق في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٨٧.
(٨١) محمد فياض:نفس المرجع السابق،ص١٥٦.
(٨٢) شفيق علام: نفس المرجع السابق ،ص١٥.
(٨٣) نفس المرجع السابق ،ص١٥-١٦.
(٨٤) ما يدفعه عنانيا لتاميت ٧ شواقل و٢ هالورز، أما ما تدفعه تاميت لعنانيا فكان نحو ٧ شواقل و 2 quarters ، حيث أن 2 quarters =20 Hallurs للمزيد انظر: A. Cowley, Op. Cit., p.xxxi
(٨٥) شفيق علام: نفس المرجع السابق ،ص١٤.
(86)B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,
p.210,B36.
(87) Ibid., p.218,B38.
(88) B. Porten, Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony,p.207.

(89)R. Yaron ,Op.Cit.,p.351; B.Porten ,"Aramaic Papyri and Parchments: Anew Look",p.82.
(٩٠) إيمان هاني العلوش: "طبقات المجتمع الآشوري في ضوء المصادر الآشورية"، مجلة دراسات موصلية، مج ٩، ع ٣٠، جامعة الموصل،(٢٠١٠م)، ص٨٧-٨٨؛ وكذلك: E.Siljanen,Op.Cit.,p.182.

(91) R.Head, The Business Activities of New-Babylonian Private "Slaves" and The Problem of Peculium, Ph.D, Baltimore, 2010, p.29; R.A. Padgug, "Problems in the Theory of Slavery and Slave Society", *Science& Society* 40,No. (1976),pp.3-27.

(92) E. Siljanen, Op.Cit., p.183; O. Patterson, "Slavery", *ARS* 3 (1977),pp.407-10.

(93)B. Porten, Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony,p.205.

(94)Loc.Cit.

(٩٥) منذر على قاسم محمد الطائى:الأسعار والأجور فى العصر البابلي القديم ،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب – جامعة الموصل،٢٠٠٤م ،ص٥٣؛ هبه ضاحى محمد : نفس المرجع السابق،ص٤٤٢.

(96) E.G. Kraeling, "New light on the Elephantine Colony", p.60.

(97)B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,, p.220,B39.

(٩٨) يلاحظ أن عبارة (*التي انجبتها أنت لي*) لا تتطابق مع ما ورد في وثيقة إعطاء جزء من منزل عنانيا لزوجته تاميت (B38)، والذي جاء بها:

"ولكن إذا تُوفيت أنت في سن ١٠٠ عام فإن طفلاي اللذين قمت أنتي بإنجابهما لي هما من يحق لهما وراثة هذا المنزل بعد وفاتك، وعلاوة على ذلك، إذا تُوفيت أنا عنانيا في سن ١٠٠ عام فإن بيلطي و يهوشما هما من يحق لهما وراثة نصيبي في المنزل". للمزيد انظر :

B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.217, B38.

(99)B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, pp.220-22.